وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع الرقم التسلسلي:.....

التخصص: علم اجتماع التربية رقم التسجيـــل:.....

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

بعنوان:

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي

دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية المسيلة

إعداد الطالبة : بوعيشة أم الخير

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة :

أ.د/ عبد السلام سليمة	الرتبة : استاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
أ.د/علي الشريف حورية	الرتبة : استاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ بوساق هجيرة	الرتبة : أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 2024/2023

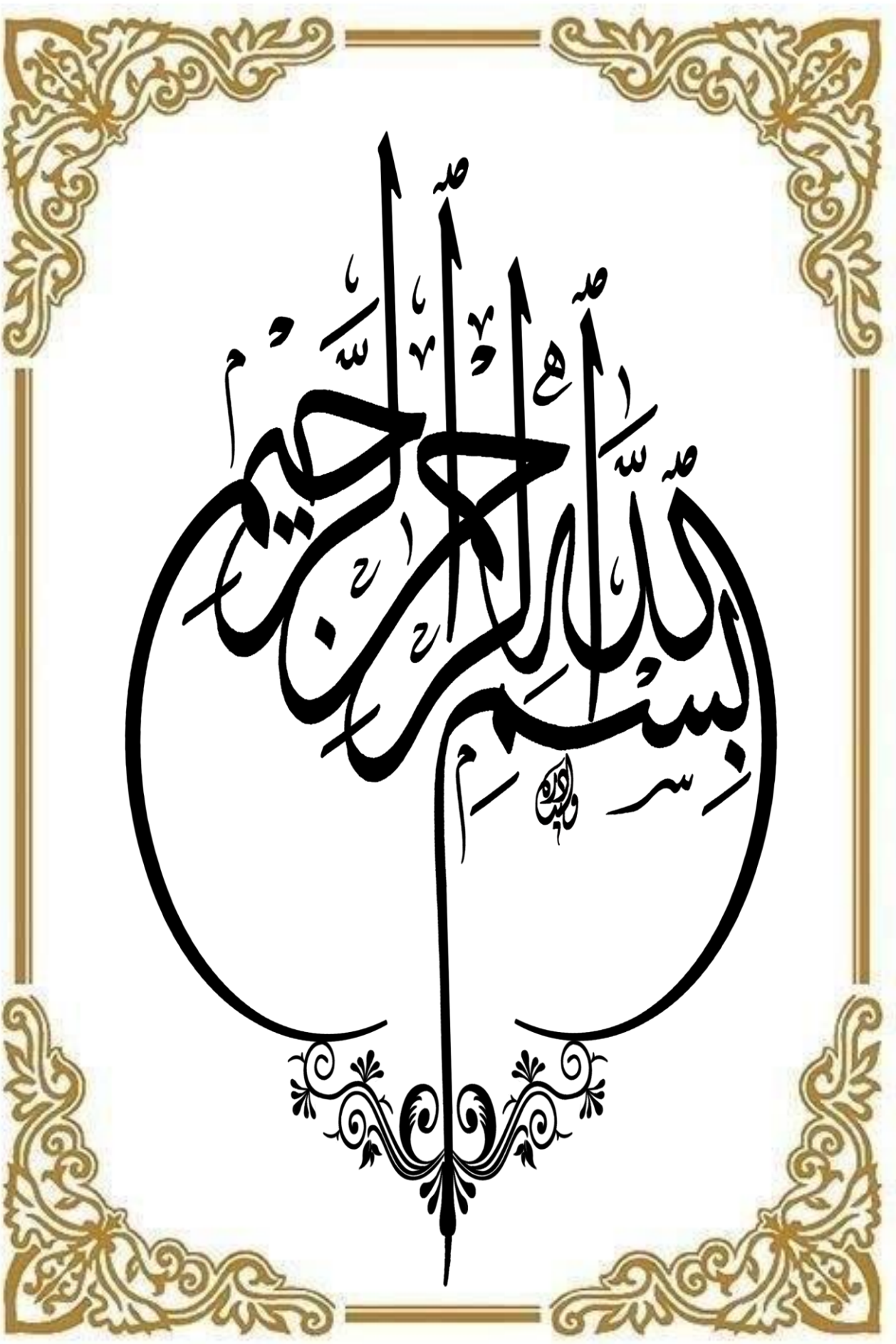
بسم الله الرحمن الرحيم

*شكر وعرفان *

نبدأ بالشكر والعرفان الى الله عز وجل

شكرا وحمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه الذي أمدنا بالصبر

وألهمنا العزم على مواصلة مشوارنا الدراسي

وتوفيقه لنا في إتمام عملنا هذا.

كما أتوجه بعظيم شكري وخالص امتناني

الى صاحبة العلم الوفير التي غمرتني بعطفها

ورعتني بحسن توجيهاتها وارشادها

الى: البروفيسورة حورية علي شريف المشرفة على هذه المذكرة.

والشكر موصول أيضا الى عضوي لجنة المناقشة

أ. الدكتورة عبدالسلام سليمة والدكتورة بوساق هجيرة

وذلك على تفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه المذكرة واثرائها بآرائهم

السديدة والقيمة، لتكون على أفضل صورة انشاء الله.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة "ركبي ياسمينة "

الاهداء

الى والدي الذين لهما علي

كامل الفضل

الى زوجي الذي كان الأول دوما

في مساندتي وتشجيعي

الى زينة حياتي وبهجتها

الى الابتسامات التي تغدق علي الأمل

الى اولادي أيوب وبلقيس واسراء

الى صديقاتي العزيزات وأخص بالذكر

صديقتي **أسماء**

والى كل من سهل لنا اعداد هذه المذكرة

*أم الخير *

فهرس المحتويات

فصل المحتويات

العنوان	الصفحة

شكر وعرفان	
اهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: الإشكالية	**4**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**7**
ثالثا: أهمية الدراسة	**7**
رابعا: أهداف الدراسة	**7**
خامسا: أسباب اختيار الموضوع	**8**
سادسا: تحديد المفاهيم	**8**
سابعا: الدراسات السابقة	**14**
ثامنا: المقاربة النظرية	**21**
الفصل الثاني :المناخ الاسري مقاربة سوسيولوجية	
تمهيد	**26**
أولا: مفهوم الأسرة	**26**
ثانيا: أهمية الأسرة	**27**
ثالثا: العوامل المؤثرة في المناخ الأسري	**28**
رابعا: خصائص المناخ الأسري	**30**
خامسا: أنماط المناخ الأسري	**30**
سادسا : وظائف المناخ الأسري	**32**
خلاصة الفصل	**36**
الفصل الثالث: التنمر المدرسي مقاربة سوسيوتربوية	
تمهيد	**38**
أولا: تاريخ دراسة التنمر المدرسي	**38**
ثانيا: المفاهيم المقاربة للتنمر	**39**
ثالثا: خصائص التنمر المدرسي	**41**

رابعا: عناصر عملية التنمر المدرسي	**41**
خامسا: أسباب التنمر المدرسي	**42**
سادسا: أشكال التنمر المدرسي	**45**
سابعا: المناخ الاسري والتنمر المدرسي في الجزائر	**47**
خلاصة الفصل	**50**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**52**
أولا : منهج الدراسة	**52**
ثانيا: أدوات جمع البيانات	**54**
ثالثا: مجالات الدراسة	**57**
رابعا: عينة الدراسة وخصائصها	**61**
خامسا : الأدوات الاحصائية المستعملة	**73**
خلاصة الفصل	**74**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
تمهيد	**76**
أولا: عرض نتائج الفرضيات	**76**
1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**76**
2 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**77**
3- عرض نتائج الفرضية العامة	**78**
ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة	**80**
1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**80**
2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**81**
3- مناقشة نتائج الفرضية العامة	**83**
ثالثا : نتائج الدراسة	84
1- نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**84**
2- نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**85**

3- نتائج الفرضية العامة	**86**
رابعا : الاستنتاج العام	**86**
خاتمة	**88**
قائمة الملاحق	**91**
قائمة المراجع	**110**

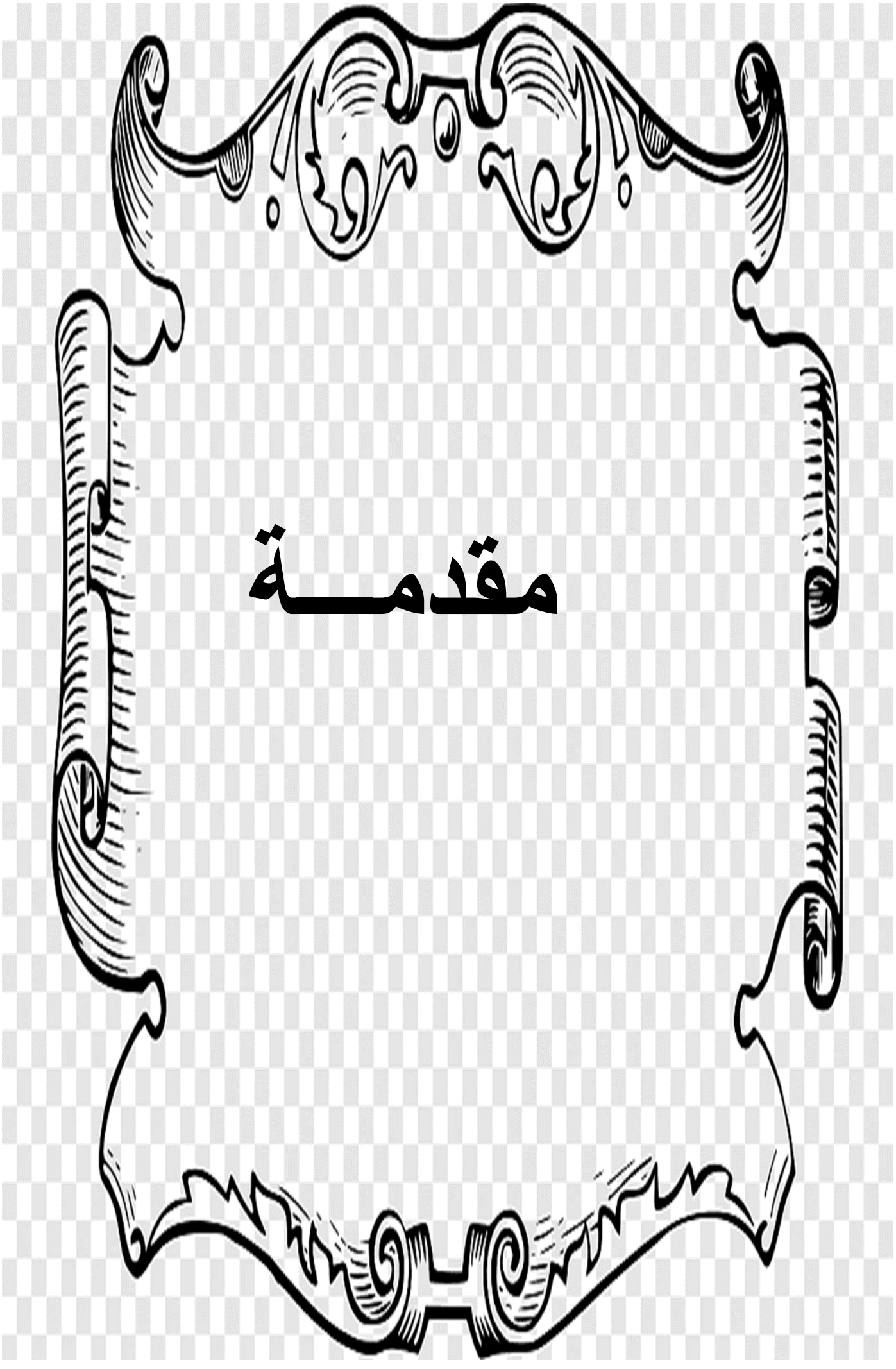

مقدمـــة

مقدمـــــــة

إن تاريخ البشرية يعكس تجربة متشابكة من الانجازات والتقدم، ولكنه أيضا مليء بالعدوان بشكله المادي والمعنوي الملازم لحياة البشرية منذ الأزل، فلا يكاد أي مجتمع من المجتمعات يخلو من مظاهر الاعتداء والتعدي، فالكل يعيش حياة عنف وتسلط واستقواء وهذا من اجل تحقيق التفوق وفي أحيان أخرى يعد وسيلة لتحقيق التكيف وفي أخرى وسيلة للمقاومة أو الرغبة في الهيمنة والضبط. غير أن الملفت للانتباه هو أن مظاهر التسلط والعنف تحدث على مستوى مؤسساتنا التربوية من تصرفات بعض التلاميذ من قبل أقرانهم من سوء المعاملة والاعتداء بشتى أنواعه البدني واللفظي والرمزي وهي سلوكيات تعكس مظهر من مظاهر العنف أو ما اصطلح عليه بالتنمر المدرسي، هذه الظاهرة التي تنتشر بسرعة وبشكل خطير بين المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية.

فالتنمر المدرسي هو أحد أنواع السلوك العدواني الذي يحدث عندما يتعرض فرد أو طالب ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وينتج عن عدم تكافؤ في القوى بين فردين وبالتالي ينعكس على مستوى الثقة بالنفس.

ويتميز سلوك التنمر بمظاهر يختلف فيها عن السلوك العدواني وهي عدم التوازن في القوة بين المتنمر وضحيته وتكرار الإساءة وتعمد الأذى، حيث يصعب على الضحية الدفاع عن نفسه سواء بسبب الضعف الجسمي أو تفوق عدد المتنمرين، ولهذا يعتبر التنمر أحد أشكال الإساءة الموجهة من طالب (متنمر) مستخدما قوته وسيطرته تجاه طالب أخر (الضحية) بأشكال مختلفة جسمية أو لفظية أو نفسية أو جنسية وهذا باستخدام وسائل تكنولوجية أو إعلامية.

ويعتبر المناخ الأسري من أبرز المتغيرات الهامة في دراسة علاقته بالتنمر المدرسي. لذلك سعت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري ومشكلة التنمر المدرسي حيث أكد العلماء على اختلاف وجهات نظرهم على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤشرات التي تؤثر على النمو الاجتماعي والنفسي للأفراد والمصدر الأول للاستقرار والاتصال والتفاعل بين الأفراد داخل الأسرة وغيرها من الوسائل والأساليب الأخرى.

وبطبيعة الحال أن هذه الظاهرة أنتجتها مجموعة من العوامل التي تشترك كل مؤسسات المجتمع وخاصة مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة وما تشهده من تغيرات في بنيتها

ووظائفها وأدوارها، إضافة إلى ما تواجهه البعض من هذه الأسر من تفكك أسري، طلاق واغتراب داخل الأسرة، وما نتج عنه من غياب للمتابعة والتوجيه والرقابة، وكذا أساليب تنشئة خاطئة ينتج عليها مناخ أسري قد يكون سببا من الأسباب المؤدية إلى التنمر المدرسي باعتباره جملة من التفاعلات الأسرية السوية أو اللاسوية التي تبنى على طبيعة الاتصال ونمط السلطة الأسرية ن وثقافة المعاملة وأيضا القيم الأسرية التي تؤثر على شخصية الأبناء وعلى سلوكاتهم وتصرفاتهم خارجا، وانطلاقا من هذا الطرح جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ولتحقيق ذلك تم هيكلتها وفق خمسة فصول :

الفصل الأول: حيث تطرقنا فيه إلى طرح الإشكالية والتساؤلات والفرضية الأساسية والفرعية، وأهمية وأهداف الدراسة، وأسباب اختيار موضوع الدراسة، وكذا تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ليختتم الفصل بالدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسات الحالية والتأصيل النظري التي تناولته الدراسة.

الفصل الثاني: خصص لدراسة المناخ الأسري والذي تطرقنا فيه إلى الأسرة المفهوم والأهمية، وبعد ذلك إلى خصائص المناخ الأسري والعوامل المؤثرة فيه، وكذا أنماط المناخ الأسري ليختتم الفصل بوظائف المناخ الأسري.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى تاريخ دراسة سلوك التنمر ثم إلى المفاهيم المقاربة للتنمر ثم بعد ذلك إلى الخصائص العامة لسلوك التنمر وكذا أسباب وأشكال سلوك التنمر لنختم الفصل بالمناخ الأسري والتنمر المدرسي بالجزائر.

الفصل الرابع: ويتمثل في الإجراءات المنهجية وهي الحلقة الرئيسية التي تربط بين الجانب النظري والجانب الميداني، تعرضنا فيه إلى المنهج المعتمد والمناسب للدراسة، ومختلف الأدوات المستعملة في جمع البيانات، ثم تطرقنا إلى مجالات الدراسة المكان والزمان وطريقة اختيار العينة ليختم الفصل بالأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل النتائج.

الفصل الخامس: تم تخصيصه إلى عرض النتائج وتحليلها وفق الفرضيات المعتمدة في تقديم نتائج الدراسة ليختم الفصل بالنتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية

خلال العقود الماضية اجتاحت المجتمعات العربية والأجنبية عامة والمؤسسات التربوية خاصة مظاهر سلوكية متنوعة تعبر وتصور لنا النماذج السيئة والخاطئة لتصرفات غير مألوفة للإفراد وخاصة النشء منهم، وهذا ما ينطبق تماما على ما اصطلح عليه بسلوك التنمر ويعد كسلوك غير سوي بدأ ينتشر بسرعة خاصة بين المتمدرسين في جميع الأطوار التعليمية ويعتبر سلوك التنمر أحد أشكال العدوان اتجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفضية أو اجتماعية وهي من المشكلات التي لها أثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البنية المدرسية أو على المجتمع ككل.

وقد بدأ الاهتمام بموضوع التنمر كسلوك عدواني مع نهاية مرحلة السبعينيات من القرن الماضي وهذا بسبب الارتفاع الهائل في معدلات انتشاره ،حيث أشار **أدامسكي وريان** في دراستهما أن 50 بالمائة من الطلاب يتعرضون إلى التنمر في الولايات المتحدة الأمريكية ونحو 63 بالمائة حسب دراسة **كارني** بنيوزيلاندا (نورة بنت سعد القحطاني 2012 ،ص116)

ويعتبر العالم النرويجي **دان اولويس الاب** المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس حيث يرى أن التنمر هو تعرض الشخص بشكل متكرر وعلى مدار الوقت إلى الأفعال السلبية من جانب واحد أو أكثر من الأشخاص الآخرين، والتي تنطوي على عدم توازن في القوة أو الطاقة بين الطرفين .

وهو أكثر انتشارا في البيئة المدرسية عن خارجها كما تقر الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال التنمر وهذا ما أكده **بادويل** أن التنمر داخل المدرسة أوسع وأشد من خارجها والمدرسة تعج بمظاهر التنمر فهي تحدث في الممرات ودورة المياه والغرف الصفية .

لقد أصبحت المدارس محل عمليات التنمر اليومية ومظاهر عديدة تقلق القائمين عليها لذا سارعت إلى وضع برامج للوقاية من هذه الظاهرة تحت مسميات مختلفة، طبقت إدارة مدرسة **بيي ستين** الثانوية باستراليا برنامجا بعنوان " **عبر عن ما في نفسك** " وبرنامجا آخر بعنوان " **اجعل صوتك أو وجهة نظرك مسموعة** " ، ووضع قانون " **معاملة الطفل ومنع الإساءة إليه** " الذي أقره **الكونغرس الأمريكي سنة 1973**، أما في **كندا** مشروع بعنوان " **تنير الطريق** " .

وباعتبار أن المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية رسمية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه والمتمثلة في إعداد الفرد للحياة تقع على عاتقها مسؤولية حماية أفرادها عن طريق ضبط سلوك العنف والتنمر ووضع خطة تربوية لتدريب التلاميذ على مهارات اجتماعية كالتواصل واحترام الآخر والتعاون وغرس قيم المجتمع ومعاييره في نفس الناشئة، وهي بذلك تشارك مؤسسات اجتماعية أخرى كالأسرة التي لها تأثير عميق في سلوك الأبناء واتجاهاتهم وتكوين شخصياتهم من خلال الخبرات التي يعيشونها من خلال المناخ الأسري الذي بدوره ينشأ من العلاقات الأسرية التفاعلية، إذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والطفل، فالجو الأسري العام المشحون بالخلافات والنزاعات لها تأثير سلبي في بناء شخصيات أفرادها وهذا ما ينتج عنه ظهور العديد من السلوكيات الخارجة عن المألوف لدى الطفل في مراحل وأشكال عديدة منها السلوك العدواني، السرقة، الهروب والتغيب عن المدرسة، تخريب ممتلكات الغير، وضعف القدرة على التكيف الاجتماعي والشخصي وذلك نتيجة إحساس الطفل بالتسلط وكبت حريته وعدم الاهتمام بآرائه وأفكاره وعدم تلبية حاجاته .

ولقد خطت الدراسات العلمية والتربوية على الصعيد المحلي والعربي في السنوات الأخيرة خطوات متقدمة نحو الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس رغم قلتها، حيث كشفت دراسة **للدوسري** عن التنمر متمثلة في الاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم قد احتل النسبة الأعلى لدى طلاب منطقة الرياض بنسبة 2،35 بالمائة، ودراسة **للقحطاني** بعنوان " **التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة** بمدينة الرياض" ومنشورات **مسعد نجاح أبو ديار** (2012) بعنوان" **التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم** " .

أما فيما يخص الجزائر فقد نال هذا الموضوع اهتمام الكثير من الملتقيات والندوات العلمية **كالملتقى المغاربي حول الشباب** المنعقد بجامعة الجزائر 2، عرض قدمه وزير التربية حول الموضوع حيث سجل أزيد من 17645 حالة اعتداء بين التلاميذ أنفسهم، أغلبها يأخذ صفة التنمر ومعظمها تحدث في مرحلة التعليم المتوسط بنحو 2877 حالة يقابلها 1455 في التعليم الثانوي و2001 ونظرا لتنامي ظاهرة التنمر في مدارسنا وما تخلفه من آثار مدمرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى بهم إلى الانتحار أو التفكير فيه، وفي هذا الشأن وردت **تعليمة** من وزارة التربية الوطنية حول ظاهرة التنمر المدرسي تحت مسمى العنف رقم 08- 04 المؤرخ في 01/23 /2008 يمنع العقاب البدني وكل أشكال العنف المعنوي والاساءة ، وهذا من أجل التوعية والتحسيس بخطورة هذه الظاهرة .وأمام هذا الواقع الخطير وجب القيام بأبحاث ودراسات للوقاية والحد من انتشارها في ظل التغير الحاصل في البنى الاجتماعية بفعل الثورة التكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال وما فرضته العولمة من تحديات على واقع التربية والتعليم في بلادنا . وعلى مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة .

لذا جاءت هذه الدراسة التي نتناول فيها **المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي خاصة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .**

وهذا ما يستدعي منا طرح التساؤل العام التالي :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية وهي :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التسلط الأسري وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

وتبعا للتساؤلات التي تم طرحها سابقا يمكن اقتراح إجابات مؤقتة لها، وهي كما:

- **الفرضية العامة :**

- للمناخ الأسري علاقة ارتباطيه بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

- **الفرضيات الفرعية :**

- للاتصال الأسري المضطرب علاقة ارتباطيه بسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .
- للتسلط الأسري علاقة ارتباطيه بزيادة سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

ثالثا: أهمية الدراسة :

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي ندرسه والذي يعتبر من القضايا التربوية الراهنة التي أثارت الكثير من الاهتمام سواء بالنسبة للقائمين على النظام التربوي أو على المستوى المجتمعي وراء وجودها في الأوساط التعليمية لأنها تهدر المنظومة التربوية وحتى القيمة على المستوى المجتمعي .

- اهتمام الدراسة بجانب مهم والمتمثل في المناخ الأسري الذي يعتبر من المتغيرات الهامة التي لم تأخذ حقها من الدراسة على حد علمنا في الدراسات السوسيو تربوية في الجزائر .

- أهمية الأسرة وما يسود فيها وما يميزها في غرس القيم الاجتماعية والتربوية .لدى أبناءها وفي المقابل قد تكون سببا أو عاملا يدفع أبناءها إلى تبني سلوكات وقيم غير صالحة ويعود عليهم سلبا .

رابعا: أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي من خلال الكشف عن :

- طبيعة العلاقة بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- طبيعة العلاقة بين التسلط الأسري وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر موضوع المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي من المواضيع ذات الأهمية القصوى التي يستوجب على الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة الاهتمام بها ودراستها من جوانب عدة وكذا المتخصصين في سوسيولوجيا التربية ، إضافة إلى :

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع الذي يدخل ضمن تخصصي الأكاديمي ليكون فرصة لنا لزيادة خبرتنا المعرفية والتدريب على منهجية البحث العلمي .
- إيمانا منا بالدور الهام الذي تقوم به المدرسة كمؤسسة تربوية واجتماعية في إعداد التلاميذ للحياة المدرسية والمجتمعية كأفراد صالحين من خلال زرع قيم التعاون والتسامح والحوار والتنافس الايجابي ،وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم وتجنبهم السلوكات المنحرفة .
- أكثر الدراسات والبحوث التي أجريت حول التنمر المدرسي اهتمت بالأبعاد التقنية والأبعاد التربوية في تفسيرها لسلوك التنمر بينما أهملت العوامل الاجتماعية السائدة في بعض المجتمعات .
- الكشف عن الدور التربوي للأسرة في البناء الاجتماعي حيث يكتسب فيها الطفل معارفه وخبراته وسلوكياته وهذا من خلال ما يتعرض له من مؤثرات ايجابية أو سلبية .
- التعرف على الجو العام الأسري الذي يترعرع فيه الأبناء وثقافة المعاملة التي تفتقر للتفاعل والاندماج والتواصل بين أفراد الأسرة والتي هي انعكاس حقيقي للجو الأسري السائد ومدى انعكاسه على سلوكيات وتصرفات الأبناء.

سادسا: تحديد المفاهيم :

من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث السوسيولوجي تحديد المفاهيم، هذه الخطوة الهامة والضرورية لأي دراسة، فالباحث في علم الاجتماع ملزم بتحديد المفاهيم التي يشتغل

عليها في بحثه، حتى لا يضيع بحثه في متاهات الأفكار المسبقة والغموض وعدم الدقة، ويعرف تماما ما يريد دراسته، والى أين يسير بحثه، ويعرف الغير به (سعيد سبعون، حفصة جوادي، 2012 ، ص 126) .

ومن أهم المفاهيم المتداولة والتي ارتكزت عليها الدراسة الراهنة، والتي تتطلب توضيح وتحديد دلالتها الإجرائية ما يلي:

1- تعريف المناخ الأسري :

اصطلاحا:

عرف "كفافي" المناخ الأسري بأنه جملة التفاعلات الأسرية السوية واللاسوية، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء حسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء، وتضم هذه التفاعلات عدة أبعاد هي (الحب المصطنع للطفل، الأسرة المدمجة والمناخ الوجداني غير السوي في الأسرة (علاء الدين كفافي 1999، ص16).

أما "الجزائري " فيعرف المناخ الأسري بأنه واقع ملموس يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير والتأثر، كما انه يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والذي يشبع الفرد فيه حاجاته وحاجات الآخرين، من خلال إتاحة الفرص المناسبة للنمو الشخصي للأفراد واستخدامه لأساليب الضبط السوي التي توفر لأفراده الفرص الملائمة لاكتساب القدرة على الضبط دون أن تحرمهم من تأكيد استقلاليتهم والشعور بحريتهم (الجزائري، خلود 2004، ص55).

ومن خلال التعريفين السابقين، نستخلص أن كليهما يشتركان في تعريفهما للمناخ الأسري على انه جملة التفاعلات الأسرية وأساليب الضبط السوية واللاسوية القائمة داخل النسق الأسري.

أما **خليل** فيعرف المناخ الأسري بأنه هو الشكل العام الذي يطلق للأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الوالدية وطريقة إشباع الحاجات سواء الأولية

منها اوالثانوية وتوزيع المسؤوليات طبقا لدور كل فرد في الأسرة والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم (خليل، عفراء ابراهيم 2006، ص486) .

كما يعرف **أبو نجيلة** المناخ الأسري بأنه مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة للطابع العام ولنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب التعامل والرعاية الوالدية والإمكانيات الفيزيقية والمادية، البيت، الأثاث، الأجهزة .(أبو نجيلة، 2013، ص55)

ومن خلال عرضنا لكل من تعريف خليل وأبو نجيلة نلاحظ أنهما اتفقا في تعريفهما للمناخ الأسري بأنه الشكل العام للحياة الأسرية حيث يشمل إشباع الحاجات الإنسانية والأساسية ونمط الحياة الزوجية والخلقية وطبيعة العلاقات الأسرية .

إجرائيا :

المناخ الأسري يشكل الجو العام الذي يعيشه الوالدان، وينشأ فيه الأبناء ،ويتكون هذا المناخ من العلاقات والديناميات بين أفراد الأسرة، فكما هو للمناخ الأسري وجهين سواء واللاسواء إلا أن دراستنا الراهنة تختص في المناخ الأسري المضطرب، فالجو الأسري المشحون بالتوتر والصراعات المستمرة والتسلط وفرض الرأي على أفرادها، وكذا نقص التواصل وانعدام الثقة يؤدي حتما إلى بروز سلوكيات غير صحية يكتسبها الأبناء وتنعكس على سلوكهم في المدرسة في شكل سلوك تنمر .

2- التنمر:

لغـــــة:

ورد في لسان العرب **لابن منظور** في المجلد الخامس، يقال للرجل السيئ الخلق قد نمر وتنمر وجهه، أي غيره وعبوسه وتنمر له أي تغير وتنكر وواعده، لان النمر لا تلقاه أبدا إلا متنكرا(أبو الفضل محمد ابن منصور، 1920، ص105).

نجده" في كلمة **"Civilitas** ويعني اجتماعي ومتحضر ،وعكسها كلمة تنمر مشتقة من الكلمة اللاتينية **"incivilité"** وتعني نقص التحضر، بمعنى انه سلوك لا يحترم قواعد الحياة في المجتمع مثل احترام الغير، الالتزام بالآداب العامة، أي كل ما ينتظره من شخص متحضر.(**Rachatte ,1992 ,p 150).**

اصطلاحا:

يعرفه **بولتن واندرلوود 1992** بأنه سلسلة من الأفعال التي تشمل عدوانا بدنيا (الضرب، القرص والمضايقة، سلب المال والممتلكات) والعدوان اللفظي (السب، السخرية، التهديد).

ويؤكد **Dan Olweus** بان التنمر شكل من أشكال العنف الشائعة بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر والإزعاج من جانب واحد أو مجموعة من الأفراد ويستخدم المعتدي فيها أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين (**Dan OLweus, 1993)**

أما **Mellor** فيرى أن التنمر هو نوع من التشاجر بين فردين غير متساويين في القوة فيقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه وقد يكون نفسيا اوجسديا-**(Mellor.A 1997)**

في حين **ديهان (Dhaan)** يرى أن التنمر يتضمن السخرية، وسرقة النقود من الضحية، وإساءة بعض الطلبة لأقرانهم داخل الصف، ويعتقد أن التنمر قد يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان (Dhaan , 2000,P 154).

ويعرف (**Smith,2000**) التنمر بأنه نشاط إرادي ومتعمد يقصد به الإيذاء والتخويف والترهيب من خلال التهديد بالاعتداء ويشترط أربعة خصائص :

1. عدم توازن القوة، فالشخص المتنمر قد يكون اكبر واقوي وفي وضع أفضل من وضع الضحية .
2. النية في الإيذاء من اجل المتعة .

3. التهديد بأشكال أخرى متتالية للتنمر.
4. دوام الرعب لان سبب التنمر هو الغطرسة، والازدراء، والاحتقار(حسين طه عبد العظيم ،2010)

أما **ريغبي(Rigby)** فقد أطلق اسم المشاغب ،وعرفه بأنه هو الرغبة في الإيذاء ،ويضاف إليه أفعال مؤذية وعدم التوازن في القوة زائد استخدام غير عادل للقوة مع التكرار، مع الاستماع الذي يريده المتنمر من خلال القهر والسيطرة على الضحية **(Olweus Dan, 1993)**

وعرفه **سليمان والببلاوي** بانه هجوم مستأسد على شخص اضعف منه مع التلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يتسبب للضحية ببعض الالم (سليمان والبيبلاوي، 2010 ،ص 101).

وقد عرفه **ملحم** بأنه سلوك عدواني نحو شخص بهدف مشاهدة معاناة الضحية من الآلام الجسدية التي يرتكبها المعتدي (سامي محمد ملحم، 2004، ص15) .

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أن التنمر هو سلوك عدواني متعمد من جانب تلميذ أو أكثر قصد إلحاق الأذى بتلميذ آخر، ويتعرض ضحاياه لاعتداءات متكررة ويكون بشكل مباشر أو غير مباشر مع عدم توازن القوى .

2-1- التنمر المدرسي:

اصطلاحا:

يعرفه **هوروود(Horwood)** بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض طالب إلى طالب تعرضا متكررا ومقصودا، أو هو افعال سلبية من طلبة آخرين بقصد الإيذاء، ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة وهو أما يكون جسديا كالضرب، أو لفظيا كالتنابز بالألقاب، أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو الإساءة في المعاملة (حسين طه عبد العظيم، 2010، ص 96) .

أما **خوج** فتعرف التنمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين، ويحدث التنمر في المدرسة أو في الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة من التلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين أما القوة الجسدية أو العمر الزمني لهم، أو الحالة المادية أو المستوى الاجتماعي وقد يكون أساسها رابطة تحميهم مثل الاسرة (حنان أسعد خوج، 2012).

إذا **التنمر المدرسي** هو كل سلوك مقصود ومتكرر بين التلاميذ في مناخ المؤسسة يؤدي إلى الأذى بكل أنواعه النفسي والاجتماعي والمادي، وفي الغالب يكون هذا السلوك غير مرئي للعيان ولا يمكن رصده بسهولة من طرف القائمين على الإدارة المدرسية، ويكون هذا السلوك متكرر وموازين القوة فيه بين الطرفين (المتنمر، والمتنمر عليه) غير متوازنة سواء من حيث السن أو من حيث العدد أو اللياقة البدنية أو حتى الوضع الاجتماعي والثقافي والعرقي والصحي، الذي ينحدر منه التلاميذ .

إجرائيا :

التنمر المدرسي هو شكل من أشكال السلوك العدواني، مقصود ومتعمد ومتكرر وضار ومؤذي يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في المؤسسة التربوية بهدف إلحاق الضرر بالتنمر عليهم جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا أو جنسيا أو رمزيا شريطة أن يكون هذا السلوك تنعدم فيه عنصر التكافؤ في القوى والسيطرة بين الطرفين .

3- مرحلة التعليم المتوسط :

وهي إحدى المراحل التعليمية المتعددة من طرف النظام التربوي الجزائري وهي تتوسط مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدة الدراسة بها أربع سنوات تنتهي بامتحان رسمي يسمى بامتحان شهادة التعليم المتوسط، وسن التلاميذ المتمدرسين في الحالة العادية مابين "11-16 " سنة وقد تمتد في بعض الأحيان إلى سن 17 بالنسبة للتلاميذ الذين سبق لهم الإعادة.

4-الاتصال الأسري المضطرب

إجرائيا:

يشير إلى نمط من التواصل داخل الأسرة يعاني فيه الإفراد من صعوبات وتحديات في التفاهم والتواصل هذا النوع من الاتصال يمكن أن يكون مشوشا متقطعا ،أو محمولا بالتوتر والصراعات ويمكن أن يؤدي الاتصال الأسري المضطرب إلى تدهور العلاقات الأسرية وتأثيرها السلبي على الأفراد الذين يعيشون في هذه البيئة الأسرية .

5- التسلط الأسري

إجرائيا :

يعني تحكم الآباء في نشاط الطفل، والوقوف أمام رغباته ومنعه من القيام بسلوك معين حتى ولو كان مشروعا ،أو إلزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته ،ويرافق ذلك استخدام العنف، ونتيجة لذلك الأسلوب ينشا الطفل ولديه ميل شديد للخضوع وإتباع الآخرين ولا يستطيع أن يبدع وان يفكر، ويساعد ذلك في تكوين شخصية قلقة، خائفة دائما من السلطة، خجولا ولديها حساسية زائدة، وشعور دائم بالتقصير وقد تؤدي به إلى التنفيس باللجوء إلى السلوك العدواني ضد أقرانه ومحاكاة لوالديه وما يتلقاه من قيم سلبية منهم .

سابعا: الدراسات السابقة

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من أهم العناصر التي تنير طريق الباحث في حل مشكلته البحثية، لما لها من إسهامات سواء تحديد ملامح الموضوع أو من خلال فهمه أكثر ومحاولة ضبط متغيراته، كما تفيد في التحليل والمقارنة، هذا لان البحث هو ما تفرعت على إثره أفاق وتصورات جديدة لبحث أخر.

وعليه اعتمدت الدراسة على اختيار مجموعة من الدراسات التي تخدم الموضوع منها دراسات أجنبية وعربية رغم قلة هذه الأخيرة التي حاولت الكشف عن الأسباب والعوامل الرئيسية المؤدية للتنمر المدرسي على وجه الخصوص والتي لها علاقة بالمناخ الأسري، سيتم عرض الدراسات السابقة كما يلي :

1- دراسات أجنبية :

❖ الدراسة الأولى:

قام بها كل من (**O'moore&Kirkham**) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة **بين التنمر وتقدير الذات،** حيث تم استخدام المنهج **النمائي المستعرض،** واستخدم الباحثان **استبيان أولويس (Olweus)** لقياس التنمر في المدرسة، ومقياس **بيرس – هاريس** للتقدير الذاتي **(Piers1984)**، وقد بلغ عدد العينة الأصلية 13112 حيث 7315 من أطفال المدارس الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (8 – 11) عام، ويدرسون في 259 مدرسة، و5797 طفلا في مرحلة ما بعد الابتدائية ممن تراوحت أعمارهم (12- 18) عام يدرسون في 135 مدرسة، وقد صنف الباحثان الطلبة إلى أربعة مجموعات : م1 = طلبة متنمرين، م2 = طلبة ضحايا التنمر، م3 = طلبة ضحايا ومتنمرين، م4 = طلبة عاديين، ولقد أظهرت النتائج أن الأطفال والمراهقين م1 و م 2 لديهم تدني كبير في تقدير الذات أو التوكيد ويأتي بعدهم م 3 الضحايا والمتنمرين من هم لديهم تقدير الذات بدرجة اقل مقارنة بم 4 الطلبة العاديين الذين يمتلكون مهارة تقدير للذات .

ولقد أفرزت الدراسة انه هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين **امتلاك القدرات الذاتية** و**انخفاض سلوك التنمر** لدى الطلبة وعلاقة ترابطية طردية بين **انخفاض مهارة تقدير الذات** و**زيادة التنمر المدرسي،** وأن المتنمرين قيد الدراسة لديهم تقدير ذات منخفض . (**منى الصرايرة، نايفة قطامي، 2009، ص77) .**

❖ **الدراسة الثانية :**

للباحثين (**Warden& Mackinnon**)، وقد أجريت من اجل المقارنة بين الأطفال المتنمرين، وضحايا التنمر، والعاديين من حيث السلوك الاجتماعي، والتعاطف، وأسلوب حل المشكلات وفق الفرضيات التالية

- الأطفال العاديين أكثر تعاطفا وشعبية من المتنمرين .
- الأطفال المتنمرين اقل وعي واستجابة للمواقف الاجتماعية المربكة

وهدف الدراسة إلى تطليق منهجية جديدة في التعرف على الأطفال العاديين والمتنمرين والضحايا حيث تم الحصول على تقدير العلاقات الاجتماعية لهم، حيث طلب من عينة عشوائية تتكون من 131 طفل تراوح أعمارهم مابين (9- 10) سنة ترشيح أسماء متنمرين، وأسماء طلبة ضحايا، وأسماء طلبة عاديين، وكانت الترشيحات 23 طالب متنمر، 14 ضحية، 21 طفل عادي، ثم خضع أطفال هذه المجموعات إلى اختبار في التعاطف، وحل المشكلات الاجتماعية .

وكانت النتائج أن الأطفال العاديون لديهم تعاطفا اكبر من المتنمرين والضحايا واستجابة الأطفال العاديين والضحايا بشكل اكبر من الأطفال المتنمرين للمواقف الاجتماعية المربكة، والمتنمرين اقل وعي من الأطفال العاديين بالعواقب السلبية الممكنة لاستراتيجيات حل تلك المواقف (منى الصرايرة، نايفة قطامي، 2009).

❖ **الدراسة الثالثة :**

وهي دراسة كومولي وامور (Connolly&Omoore) بعنوان " العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين "، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقات الأسرية والشخصية عند الطلبة المتنمرين، وتكونت العينة من 288 طفلا ممن تتراوح أعمارهم (6-16) سنة، صنف الباحثان الطلاب إلى 115 طفلا على أنهم متنمرين و113 على أنهم غير متنمرين وقد استخدم مقياس "ايزنك " للشخصية لقياس أبعاد الشخصية، كما استخدم اختبار العلاقات الأسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الأطفال اتجاه كل فرد من أفراد أسرهم ماذا

كانت هذه العلاقات متبادلة، وأظهرت النتائج أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي حيث اظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية ايجابية مع أفراد أسرهم، كما أشارت نتائج الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل اكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف إلى حاجاتهم (منى الصرايرة ، نايفة قطامي، 2009)

❖ **الدراسة الرابعة :**

قام بها كل من (**Balrdry &Farrington**) حيث تناولت الدراسة **العلاقة بين الخصائص السلوكية وأنماط التنشئة الوالدية عند الطلبة المتنمرين،** حيث أجريت الدراسة على عينة من الطلبة المراهقين مكونة من 238 طابا وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (11- 14) سنة

وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي : كيف يختلف كل من الطلبة المتنمرين والغير متنمرين في :

- الخصائص الشخصية المتمثلة في السلوك الاجتماعي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي والمقدرة الذاتية .
- أنماط التنشئة الوالدية العنيفة والمتسلطة والأقل دعما ومساندة من طرف الوالدين .

وتم استخدام اختبار مقسم إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول خاص بسلوك التنمر، والقسم الثاني خاص بأنماط التنشئة الوالدية والخصائص السلوكية والشخصية، والقسم الثالث يتعلق بالجنوح .

ولقد أفرزت الدراسة أن سلوك التنمر لا يختلف باختلاف العمر، كما يظهر في مرحلة مبكرة ويتطور تدريجيا إلى الجنوح، أما العلاقات الأسرية فقد أشارات الدراسة إلى أن الطلبة المتنمرين يملكون علاقات مختلفة ومتباينة مع آبائهم فهم أكثر تسلطا وعنفا وغالبا ما يختلفون مع أبنائهم (منى الصرايرة، نايفة قطامي، 2009) .

2- دراسات عربية :

❖ **الدراسة الأولى:**

دراسة **جرادات،** بعنوان **" الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية : انتشاره والعوامل المرتبطة به " رسالة ماجستير،** وقد هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من حيث انتشاره والعوامل المرتبطة به .

استخدم الباحث النهج الوصفي واستمارة استبيان لجمع المعلومات من عينة تكونت من 656 طالبا وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر، آخذت أربع مدارس من مدينة اربد في الأردن، وقد طبق عليهم مقياس الاستقواء والوقوع ضحية العلاقات الأسرية ومقياس تقدير الذات، حيث صنف (18 ,9%) من أفراد العينة على أنهم مستقوون، و(10,2%) على أنهم ضحايا و(1,5%) على أنهم مستقوون - ضحايا و(69,4%) على أنهم محايدين .

وأسفرت النتائج إلى أن التنمر اللفظي هو الأكثر انتشارا لدى الإناث في حين ان التنمر الجسدي والنفسي هو الأكثر انتشارا بين الذكور، وان نسبة المتنمرين من طلبة الصف السابع إلى الصف العاشر في مدينة اربد الأردنية بلغت ما يقارب 29%، وان الذكور تن

مروا على إقرانهم أكثر بشكل دال إحصائيا مما فعلت الإناث، كما أشارت كذلك إلى وجود فروق بين الذكر والإناث في مواقع التنمر، فقد كان الموقع المفضل للذكور لممارسة التنمر هو الطريق إلى البيت والساحة المدرسية، في حين كان الموقع المفضل لممارسة التنمر لدى الإناث هو غرفة الصف .

وتم التوصل إلى أن طلبة الصفين السابع والثامن وقعوا ضحايا للاستقواء أكثر مما وقع طلبة الصفين التاسع والعاشر، من ناحية أخرى تبين أن تقدير الذات لدى كلى الطلبة المحايدين والمستقوين أعلى بشكل دال احصائيا مما هم لدى الضحايا وأن العلاقات الأسرية التي تسود أسر الطلبة المحايدين أفضل من تلك التي تسود اسر الضحايا ن كما أن التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة المحايدين أعلى مما لدى المستقوين والضحايا . (جرادات عبد الكريم ،2008)

❖ **الدراسة الثانية :**

دراسة **حسن الصوفي وفاطمة هاشم** بعنوان **التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية** وشملت الدراسة أطفال المدارس الابتدائية لسنة الخامسة والسادسة في مدينة بغداد والهدف من الدراسة

ـ معرفة نوعية العلاقة بين سلوك التنمر وأسلوب الإهمال والتساهل والتسلط المتبع من طرف الوالدين .

ـ معرفة نوعية العلاقة بين سلوك التنمر المدرسي وأسلوب الحزم والتذبذب من طرف الوالدين .

جرت الدراسة على 200 تلميذ من الذكور تتراوح أعمارهم ما بين سن 11 - 12 تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة .

وتم استخدام أداتين الأولى لقياس التنمر وشملت 19 فقرة، والثانية لقياس الأساليب الخمسة في المعاملة الوالدية (الإهمال، التذبذب، التسامح، التسلط، الحزم) .

وأظهرت النتائج أن هناك علل والتسلط ،علاقة طردية موجبة بين سلوك التنمر وأساليب المعاملة الوالدية الإهمال والتساهل والتسلط، وأن هناك علاقة عكسية وسالبة بين سلوك التنمر وأساليب المعاملة الوالدية الحزم والتذبذب (حسن الصوفي، فاطمة هاشم، 2012) .

❖ **الدراسة الثالثة :**

دراسة **خليل** بعنوان **" سيكولوجية العلاقات الأسرية "، رسالة ماجستير غير منشورة،** وتهدف إلى معرفة تأثير المناخ الأسري العام وأبعاده والصحة النفسية على الأبناء باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، تكونت العينة من 120 مراهقا و80 مراهقة، وتم استخدام مقياس المناخ الأسري،

وبينت النتائج انه توجد علاقة موجبة بين الأمان الأسري والصحة النفسية وذلك لأن الأسر التي يسودها الأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي، ويسودها الوفاق والترابط الأسري توفر ظروفا أسرية طيبة لأبنائها ، وتحقق لهم أقصى قدر من الأمان والاستقرار وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي تفتقر للأمان يسيطر على أفرادها الخوف والقلق، ويسود علاقات أفرادها الشك والريبة والتردد، والشعور بانعدام الأمن، ويسيطر مناخ مريض على حياة أفراد هذه الأسرة .

كما توجد علاقة موجبة دالة بين التعاون الأسري والتضحية وبين السلامة النفسية لدى الأبناء باعتبارها احد أبعاد الصحة النفسية لديهم ، وذلك لأن التضحية تعني أن يؤثر كل فرد من أفراد الأسرة مصلحة الأسرة ويقدمها على مصلحته والتعاون يعني تعاون الفرد بالتشجيع والمشاركة مع أفراد الأسرة الآخرين في العمل على تحقيق أهداف الأسرة وفي مثل هذا المناخ يسود الحب ويقل الصراع وتقل عوامل التفكك الأسري ويؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من السلامة النفسية لأفراد الأسرة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي تسودها الأنانية والشقاق والتنافر تؤثر على السلامة النفسية للأبناء .

أيضا توجد علاقة موجبة دالة بين التضحية و التعاون الأسري وبين التفاعل الايجابي مع الحياة لأنه يعطي الفرد فرصة التفاعل مع الآخرين بشكل ايجابي، والقدرة على التغلب على المشكلات التي تواجهه وذلك لأن التضحية والتعاون مظهر ايجابي يدفع الفرد للتفاعل الايجابي مع الآخرين، فالأسر التي يسودها هذا المناخ ينشأ أبناؤها ميالون للتضحية والتعاون بشكل ايجابي، بينما تؤدي الأنانية والصراع إلى التفاعل بشكل سلبي ، مثل هذا المناخ يتعلم الفرد التسلق والصعود على أكتاف الآخرين . (خليل محمد . 2000)

التعقيب عن الدراسات السابقة :

بمراجعة الباحثين في الدراسات السابقة من حيث أهدافها والفئة المستهدفة والأداة المستعملة والمنهج المتبع، التمست الباحثة أهمية التطرق لمعرفة المشكلات التي قد تظهر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

فقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في فهم الموضوع والتحكم في أبعاده ومؤشراته وكذا إثراء الجانب النظري والإحاطة بجوانب الموضوع وجزئياته، كما تم الاستعانة بها في بناء أداة الدراسة الحالية، والتعرف على الآليات والإجراءات لتنفيذ الدراسة والخروج بنتائج ومقارنتها بنتائج تلك الدراسات، وبالتالي أعانتنا على عملية تحليل النتائج .

وبعد استعراضنا لدراسات السابقة والتي عالجت موضوع سلوك التنمر وحاولت الولوج إلى العوامل والأسباب الكامنة والظاهرة منها والتي أسست لسلوك التنمر خاصة على المستوى المدرسي

وهذا ما اتفق إلى حد بعيد مع دراستنا، كدراسة (Connolly&Omoore) حول نوع العلاقات الأسرية والشخصية لدى التلاميذ المتنمرين .

ونجد أيضا بعض الدراسات التي كانت تتشابه في النتائج مع الدراسة الحالية، كدراسة حسن الصوفي وفاطمة هاشم حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، كون أن الإهمال والتسلط من طرف الوالدين يؤدي إلى سلوك التنمر غير أنها تختلف عن الدراسة الحالية كون دراستها طبقت في مرحلة التعليم الابتدائي .

وتجدر الإشارة أن أغلب الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في استهدافها لمرحلة التعليم المتوسط والقائها الضوء على هذه المرحلة (المراهقة) التي قد تزيد من ظهور سلوك التنمر المدرسي نظرا للتغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي تستهدف هذه المرحلة العمرية .

ـ جميع الدراسات أجريت في مجتمعات تختلف عن مجتمع الدراسة الحالية من حيث الاطار المكاني و الزماني وطبيعة المجتمع.

وما يمكن استخلاصه من الأدبيات السابقة هو الاجماع على خطورة التنمر وسرعة انتشاره في الوسط المدرسي .

ثامنا:المقاربة النظرية

لا يمكن لأي باحث خاصة في مجال السوسيولوجيا أن يختار فرضياته دون الانطلاق من تصور واطار نظري يوجهه في كل مراحل ومكونات دراسته، فقط لحسن اختيار هذا الاطار وفق متغيرات وأبعاد ومؤشرات دراسته، وعليه ولتحقيق ذلك فقد اعتمدت الدراسة الراهنة على المقاربة الآتية :

1- نظرية التعلم الاجتماعي :

المبدأ الأساسي لهذه النظرية أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم من خلال تجربته في الحياة، ويكون هذا التعلم من خلال الملاحظة والاقتداء وبذلك تصبح مختلف الخبرات السابقة عبارة عن مكتسبات قبلية يرجع إليها الفرد في مواقفه الاجتماعية الحياتية .

فهي بذلك حلول جاهزة لمعالجة المشاكل التي تصادف الفرد بغض النظر عن قيمتها الاجتماعية أو الأخلاقية ويرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك المتبوع بالثواب والتعزيز يكون أكثر إلهاما وتكرار بالنسبة إلى الفرد وهذا عكس السلوك المتبوع بالعقاب الذي يحاول ان يتجنبه ويبتعد عنه نتيجة خبرة سلبية يحملها الفرد اتجاهه.

وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة السلوك عند الأطفال وتعويدهم على السلوك المقبول والمرفوض منه، فالسلوك هو نمذجة حقيقية على السلوك الذي نشا عليه الطفل وهو صورة لسلوك أفراد الأسرة بالدرجة الأولى والى جماعة الرفاق باعتبارها محطة هامة في مرحلة بناء الشخصية عند النشء، ولذلك تهتم النظرية باختبار نماذج للقدوة يمكن أن يحاكيها الصغار (أحمد الكندري، 1992، ص 61)

ومن هذا المنطلق تفسر نظرية تعلم سلوك التنمر كسلوك معرفي سابق وهو نتيجة حتمية لخبرات سابقة تعرض لها الفرد المتنمر وهي إحساس أو شعور سابق بالأذى أو الألم الذي قد يكون قد تعرض له هو شخصيا أو احد أفراد أسرته بالتعنيف والاستقواء عليه، وهو نتيجة لعدم إشباع الرغبة وفق الميول والرغبات التي تتماشى عكس الواقع المعاش مقارنة بمرحلة سابقة كان فيها كل شيء على يرام، وبطبيعة الحال إن للجو والمناخ الأسري اللاسوي دور كبير في بناء شخصية مضطربة تلجأ إلى العنف والعدوان، والتنمر أحد أشكاله لفرض هيمنتها وحضورها كما هو الحال في منهج المؤسسات التربوية .

2-النظرية الإنسانية :

يؤكد **"روجرز"** على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها في تكيف الطفل، وتكوين مفهوم ايجابي نحو نفسه (ذاته) ويرى أن الذات هي شيء يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات، وتبرز أهمية التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة

والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات اللاايجابي لدى الطفل، ويرى أن تكوين مفهوم ذات ايجابي للفرد من اكبر دلائل الصحة النفسية، والتي يتم إرساء أساسها من قبل الأسرة وفقا لنوع وأسلوب الرعاية والتنشئة التي يتبعها الوالدان مع الطفل كما أن مشاعر الرفض وعدم إشباع حاجات الطفل يهددون ذات الطفل، اذ يؤدي ذلك الى زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية اتجاه ذاته ويؤكد **روجرز** أن هناك اتصالا وثيقا بين ذات الفرد وصحته النفسية (رشيد أزهار هادي، 1995، ص 25 -26)

يرى **روجرز** ان هناك مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه قيم الإباء وأهدافهم والتصورات، التي يوجهها الفرد للمجتمع المحيط وخبرات الفرد المباشرة والتصورات التي تكون الصورة مثالية التي يرغب ان يكون عليها حيث يقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة :

أ- **وظيفة دفاعية:** وهي التي تحفز الفرد على السلوك لتحقيق الأهداف .

ب- **وظيفة تكاملية :**وهي التي تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي مما يحقق صورة الفرد عن نفسه(الداهري ،2008، ص355)

وإشباع الحاجات النفسية يعد أمرا مهما ضروريا لضمان اتزان شخصية الفرد، ولتحقيق السلامة والصحة النفسية، وان حرمان الفرد من إشباع الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن واجب والانتماء، وهذا ما يجعله شخصا قلقا يعاني من الاضطرابات النفسية المختلفة كما يؤكد**"ماسلو"** على أن الصحة النفسية للفرد قائمة على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجة إلى الأمن النفسي والحب والانتماء والاحترام، وليس الحاجات البيولوجية (Masilow , 1970,p 384)

ترى هذه النظرية أن الإنسان كائن اجتماعي له القدرة على تحديد مصيره بنفسه شرط توفر الظروف المحددة، ويؤكد **"روجرز"** على أهمية الأسرة في تكوين مفهوم ايجابي لدى الأبناء نحو ذواتهم وان الذات الايجابية دالة على الصحة النفسية خالية من الاضطرابات، وان سوء المناخ الأسري للفرد يعود إلى فشله في إشباع حاجاته، وان الصحة النفسية للفرد

حسب **"ماسلو"** قائمة على أساس إشباع الحاجات النفسية ويتم عن طريق التواصل مع الآخرين وخاصة أفراد الأسرة .

ومن هذا المنطلق ركزت النظرية الإنسانية على أهمية البيئة الأسرية في تطوير الفرد وسلوكه، وليعب المناخ الأسري دورا حاسما في تشكيل الذات والصحة النفسية للأطفال مما يؤثر بدوره على سلوكهم الاجتماعي بما ذلك التنمر المدرسي، وان الاطفال الذين ينشئون في بيئة تتسم بالدعم والتفهم يميلون إلى تطوير واحترام الذات ومهارات التواصل الجيدة، مما يقلل من احتمالية ممارستهم او تعرضهم للتنمر.

الفصل الثاني

المناخ الأسري مقاربة سوسيولوجية

تمهيـــد :

ان مكونات المجتمع عديدة وكثيرة لكن اللبنة الاساسية والاولى لكل مجتمع هي الاسرة، اذ ان كل اسرة هي بناء متكامل بحد ذاته ،وحسب مكوناتها الثقافية والدينية سيكون لها دور بارز في تكوين المجتمع وتطوره وازدهاره، ولا نغفل دور كل فرد في استمرار الاسرة وبقاء اواصر الود والمحبة بينها، فان لكل اسرة دورها في تمتين اركان المجتمع وتثبيت اواصر الاتفاق والود بين افراده ومكوناته المختلفة ،وتؤثر الاسرة بشكل غير مباشر على سلوك الابناء عن طريق المناخ الاسري الذي يسودها والوان التفاعل ،الذي يحاول الطفل محاكاته وتقليده، وبشكل عام يستطيع المناخ الاسري السليم ان يعطى للطفل داخل الأسرة فكرة واضحة وصحيحة عن ذاته.

أولا: مفهوم الأسرة :

الأسرة هي الوسط الإنساني الاول الذي ينشا فيه الطفل وتتبلور فيه شخصيته، وتحتل الاسرة شبكة من العلاقات الانسانية والاجتماعية ،ونشأ الطفل في هذه الشبكة ويعتمد عليها اعتمادا كاملا في سنوات حياته الباكرة، وهي سنوات ذات اهمية بالغة في تشكيل شخصيته ،فيعتمد اولا على الام في توفير الطعام والدفء والراحة والنظافة وسائر الوان الرعاية، مما يجعل الام شخصا مميز وذو مكانة خاصة لديه ،ثم ينتقل اعتماده وتفاعله من الام الى الاخرين من بقية افراد اسرته من والد واخوة ،ثم تتسع دائرة معارفه ومجال احتكاكه إلى الرفاق وزملاء المدرسة.

وكما سبق القول فان الأسرة من أولى المجموعات التي ينتمي إليها الطفل فهي المجال الأول الذي تتم عملية التنمية الاجتماعية والمكان المفضل لإدراك الحياة وطرق التوجيه والتفاعل وهي محددات تتضمن التأقلم والتكيف مع المواقف المتنوعة، ومن خلال المفاهيم السابقة تعتبر الأسرة هي ابسط أشكال التجمع الإنساني وهي أول وحدة اجتماعية يتفاعل فيها الفرد وتقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتلبية احتياجات الفرد الأساسية من طعام

ومسكن وعطف ومحبة وتأثير بشكل كبير في بناء شخصية الفرد نحو السواء واللاسواء(كفافي،2009،ص 73-74).

ثانيا: أهمية الأسرة:

إن أهمية الأسرة تكمن في أنها تمثل الجماعة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد وليدا وتنهض برعايته وإشباع حاجاته حتى يتحقق له القدر اللازم من النضج الذي يساعده على الاعتماد على نفسه كما تعد الأسرة النطاق الذي يحدد للفرد حركته في المجتمع وذلك في إطار ظروفها الاجتماعية والاقتصادية، كما تقوم الأسرة بعملية التنقية لما يتلقاه الفرد من أفكار وخبرات من خارجها حيث يتم تقويمها وتحديد الملائمة وغير الملائمة فبالتالي يتضح لنا أن للأسرة أهمية بالغة فهي الوعاء الذي تتشكل فيه شخصية الطفل إما بالاتجاه السوي أو اللاسوي، فلذلك فان مسئولية تكوين أسرة سليمة هي مسؤولية الجميع من مؤسسات اجتماعية حكومية أو خاصة .

ويعتبر التفاعل الأسري سواء الذي ينشأ بين المراهق ووالديه وإخوته أو بين الوالدين معا ذا أهمية بالغة، لما لهذا التفاعل من دور بارز وهام في تشكيل السمات الهامة لشخصيته، فالأسرة تنظيم أو نسق بالغ التفرد والخصوصية، لأنه التنظيم الذي ينظم إليه الفرد منذ بداية حياته، حيث يكون في أشد الاحتياج إليه، وحيث يجد إشباعاته المادية والعاطفية في كنفه . (اسماعيل ،نبيه ابراهيم ،1986،ص 63

تعتبر الأسرة النموذج الأمثل لحماية الأولوية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضاءها والترابط والتعاون على أساس الود والحب، فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة بعضهم البعض وخاصة مع الأطفال، مما يعطي للطفل فرصة إصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تتناوله الأسرة بالتشكيل والتعديل .

كما تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بواسطة التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى .

فالأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه للسلوك في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية .

ثالثا: العوامل المؤثرة في المناخ الاسري:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في المناخ الاسري من حيث استقراره او عدمه ومن بين هذه العوامل هي :

- **لعلاقات الانسانية بين الاباء والابناء:**

تبدأ العلاقة الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته مع افراد اسرته حيث انه من خلال هذه العلاقة الاولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزدادا وعيه لذاته، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة، وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان (احمد سهير كامل ،1998 ،ص 6).

- **المستوى التعليمي للوالدين :**

للتعليم دور هام وواضح في اتيان الوالدين مستوى من المعرفة الاسلامية والعلمية الصحيحة في التعامل مع الابناء فقد اثبتت الكثير من الدراسات على ان المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الابناء ،بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي(الكندري ،1992،ص160).

- **.الانقسامات الأسرية :**

ويقصد بها وجود تكتلات أو مجموعات داخلها ،فالأب قد يأخذ إلى جانبه بعض الابناء وكذلك تفعل الام ،وإن ينجح احد الوالدين في استحواذ على عاطفة واهتمام الابناء جميعا في صراعه مع الوالد الاخر ،كان الاسرة ساحة صراع وليست واحة سلام ،وتحدث عمليات الصراع في معظمها على مستوى اللاشعور وان كانت تبدوا عليه شعورية في بعض المواقف(كفافي، 1999، ص156).

- **الحب المصطنع للطفل :**

في بعض الاحيان ينقص الوالدين او احدهما حاجات نفسية او تكون غير مشبعة مما يؤدي الى عدم اكتمال الاتزان النفسي ،فيتخذان الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو ما يريدان أشاعه ،ومن بين ما يتعرض له الطفل في معظم الحالات انه حب زائف او مصطنع او مشروط او غير نقي وغير خالص لشخصه فهو مثلا حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء إرادته الخاصة (منصور والشربيني ،2000، ص 160).

- **حجم الأسرة :**

إن الاسلام وتشريعاته السمحة لم يطالب المسلم بتحديد النسل ،لان البنين نعمة من الله عز وجل ،وهبة عظيمة لا تقدر بثمن ،ويجب على الانسان المسلم ان يراعي ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل تربية الابناء تربية اسلامية صحيحة وان يباعد على الاقل في فترات الرغبة في إنجاب الأبناء حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام .

كما ان حجم الاسرة وزيادة عدد الابناء يؤثر على قدرة الاب والام في تربية الابناء ومتابعتهم وقد اكدت الدراسات ان متابعة الاباء لأبنائهم تقل كل ما ازداد عدد الأطفال في الاسرة(زايد، نبيل محمد،2008، ص22).

- **الاسرة المدمجة او المنصهرة :**

الدمج والانصهار هو تبنى اتجاه تعليقي تملكي بين ثنائي او ثلاثي من الافراد او اكثر ،وربما يشمل الاسرة كلها ،وعندما تصل حالة الانصهار بين الطفل واحد الوالدين فانهما يكونان نسقا فرعيا (طفل ووالد) او (طفل ووالدة) ويسعى هذا النسق في ابقاء النسق على حاله من قبل الجانب القوي وهو الوالد او الوالدة ،فيضل الابن طفلا وهو شاب وقد تنصهر الاسرة بكاملها ،ويقع العقاب على اي فرد منها يحاول ان ينفصل ويستقل وهنا تكون الاسرة مصمتة وفيها يكاد يخنق البناء ولا يسمح لهم بالاستنشاق عبر غيرها(منصور والشربيني ،2000، ص 160-161).

- **اللاأنسنة :**

ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملتهم وكأنهم أدوات أو أشياء، ولذا يترجم المصطلح أحيانا إلى (التشيؤ) ويمكن استخدام معيار اللاأنسنة كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي، والعلاج النفسي، والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، وتجريده من خصائصه وحقوقه كإنسان (كفافي علاء الدين ،1999، ص137).

رابعا: خصائص المناخ الأسري :

تختلف كل أسرة عن الأخرى في نظامها ونمط حياتها وإدارتها لشؤونها الأسرية، إلا أن هنالك مجموعة من الخصائص التي تشترك فيها جميع الأسر داخل المجتمع الواحد ومنها:

1. **الاتصال العاطفي:** مدى فتح الافراد في الاسرة للتعبير عن مشاعرهم والتفاعل مع مشاعر بعضهم البعض وقد تأخذ هذه التفاعلات شكل الانسجام او التنافر .
2. **التفاعل الاجتماعي** :مدى مشاركة افراد الاسرة في الانشطة الاجتماعية مع بعضهم البعض وبالمجتمع الخارجي .
3. **دعم الاستقلالية:** تشجيع الأفراد داخل الأسرة على تطوير مهاراتهم واستقلاليتهم تحديد الأدوار والمسؤوليات بين افراد الاسرة الواحدة ،فكل فرد مسؤولية وأدواره المنوط به.

خامسا: أنماط المناخ الأسري :

تتمثل في نمطين :

1. المناخ الأسري السوي:

إن المناخ الاسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الابناء وعدم تفضيل اي الجنسين على الاخر، والاحترام المتبادل بين الابناء والاباء، كل ذلك يؤدي الى تحقيق مناخ اسري سوي ،(منصور والشربيني،2000،ص18)، وقد لخص **الهابط** خصائص المناخ الاسري السوي في

- ان نماذج الاتصال المستخدمة في الاسرة تمتاز بالوضوح وامانة التعبير .
- ان قوة التوجيه والقيادة في الاسرة تكون من مسؤولية الوالدين، وتكون بعيدة عن التسلط.
- يشعر كل فرد في الاسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الاسرة .
- خلو الاسرة من الصراعات .
- تكون قواعد الاسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ويسلكون في اطارها .
- اتفاق الاباء والامهات على اسلوب واحد في تربية الابناء في ظل جو من المحبة والفهم (الهابط محمد ،1983،ص169).

وبالتالي يمكن القول ان المناخ الاسري السوي يوفر في الاسرة الامن والثقة والحب وعدم التعصب في الافكار .

2. المناخ الأسري الغير السوي :

يشير الى وجود مجموعة من الاتصالات والعمليات النفسية الغير سوية والتي تميز التفاعل بين اعضاء الاسرة ،الدمج ،الانصهار ،الانغلاق، التدخلات ،الانقسامات ،الصراعات ،التصدعات والانحرافات.

ومن خصائص **المناخ الاسري الغير سوي** :

يتصف المناخ الأسري غير السوي بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية ،حيث يتحرك الوالدان داخل الاسرة وخارجها دون مبرر واضح، كما يتكرر هروب الاطفال خارج الاسرة، وتتسم التفاعلات الاسرية بالغضب والكيد والاستفزاز ،والعداء ،وبصورة

عامة تتسم الاسرة بعدم المرونة وعدم الفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة ،كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الاسرة (ريزو جوزيف ف زابل ،1999، ص 122).

ويتسم المناخ العام لتلك الاسرة بالألم والاحباط واضطراب في عملية التواصل وفجاجة الوالدين والمناخ الوجداني غير السوي والشخصية المنحرفة، كما ان المشكلات الاسرية لها تأثير واضح في تشكيل المناخ الاسري الغير السوي ،حيث انها تحدث خللا داخل الاسرة يخرجها من طبيعتها الاجتماعية السوية مثل الاسرة ولا تستطيع التغلب عليها .

ومما سبق نجد ان المناخ الغير سوي هو نتيجة علاقات اسرية خاطئة ينتج عنها عدم قدرة الاسرة على مواجهة المشكلات التي تعترضها، مما يجعل الأفراد الذين يعيشون في ظل هذا المناخ الأسري الغير سوي عرضة للاضطرابات النفسية، اما بالنسبة للمناخ الاسري السوي يسود جوه الحب والتعاطف والمرونة في التفاعلات والعلاقات الاسرية والاحترام المتبادل بين افراد الاسرة وخلوها من الصراعات .

سادسا: وظائف المناخ الأسري :

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها الجماعة الأولية المسؤولة عن رعاية أبناءها وإشباع حاجاتهم بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن، لذا فإن الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية، وللأسرة خمسة وظائف رئيسية هي كالتالي :

الوظيفة البيولوجية :

الأسرة لا تزال أصلح نظام للتناسب يضمن للمجتمع نموه واستمراره، فمنها يستمد الأطفال شرعية وجودهم طبقا للمعايير والأسس التي توضع في المجتمعات، فهي تمد المجتمع بأعضاء جدد مما يحفظ بناءه واستمراره، إلا أنه مع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم بشكل مناسب، وهذا ما نجده بشكل كبير في المجتمعات التقدمة، إلا أن معظم الأسر في

الدول النامية لم تحاول بعد تحديد عدد الأطفال بما يتناسب مع مواردها . (مريم ساسي، 2017،ص118).

إن الوظيفة البيولوجية ظلت دائما مع الأسرة رغم تعرضها إلى عمليات تنظيمية متأثرة بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذه العمليات تختلف من مجتمع إلى آخر حسب الزمان والمكان، عموما فإن الأسرة وظيفة مهمة في المجال الفردي والاجتماعي من خلال إنجابها للأطفال وقبولهم اجتماعيا، مما يؤدي إلى استقرار نفسي واجتماعي عند الوالدين . (مريم ساسي،2017،ص119).

1. الوظيفة النفسية :

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة، وهذا طبعا من خلال الوحدة الأسرية، وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن نتصورها عند تقسيم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازنة تنشأ من خلالها علاقات جديدة تولد أسرة حقيقية تصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير اشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف وهذا ما يراه **"بيرجر"** إذ يرى " أن الأسرة المضطربة وإن كانت تظهر عليها تلك الاضطرابات من حرمانهم منها فخطر الطفل لعدم انتمائه للأسرة يكون أكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة "، وهنا يمكن القول أن الاستخدام السيء للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الاشباعات النفسية من شأنه أن يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يقتل النضج الفكري والنفسي للطفل (مريم ساسي،2017 ،ص119).

2. الوظيفة الاجتماعية :

كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ويمكن وصف العملية بأنها العملية التي تشكل من خلالها معايير الفرد

ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع .

فالأسرة هنا المسؤول الأكبر عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بالضبط الاجتماعي الذي بمثابة الدليل الذي يوجهه ويحدد مختلف سلوكاتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه، وعلى الرغم من وجود منظمات أخرى مثل الحضانة أو المدرسة تستطيع القيام بهذه الوظيفة، إلا أنه لا يوجد ثمة منظمات غير الأسرة تمكن من توفير هذا الجو الذي يمثل المصدر المناسب والرئيسي لنمو الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية وطبيعية (مريم ساسي،2017 ،ص120).

3. الوظيفة الاقتصادية:

ظلت الأسرة على مر العصور المعيل الأساسي للأبناء وحافظت على هذه الوظيفة كونها عصب رئيسي وأساسي عبر التاريخ، فللأسرة دور رئيسي في تمويلها وسد احتياجاتها المادية، وهي تعمل بجانب هذا على تعزيز سلوك معين ونمط اقتصادي يتعلم منه الأبناء طبيعة العمل الاقتصادي داخل المنزل، وعليه فهي تشكل نظاما اجتماعيا لتبادل المصالح وتبادل المساعدات الاقتصادية والرعاية المادية بين مختلف الأعضاء .

ولعل أهم ما يحدد الوظيفة الاقتصادية للأسرة هو وضعها الاقتصادي الذي يميزه مستوى دخلها المادي الحاصل، ويقاس من خلال الرواتب لشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد، حيث يلعب المستوى الاقتصادي دورا بارزا في بلورة وظيفة الأسرة الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك في مستويات عديدة على المستوى الجسدي ونموه وكذلك الذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي فالوضع الاقتصادي يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية ،(مريم ساسي،2017،ص122).

4. الوظيفة التربوية:

ترتبط الأسرة ارتباطا وثيقا بالتربية فهي منذ القدم تعتبر المصدر الوحيد لها " التربية "، وكان كل فرد يكتسب تدريجيا منذ نشأته أساليب السلوك الفردي للحياة عن طريق الاحتكاك المباشر ببيئته، فتقوم الأسرة بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه له توريثا معتمدا، فعن طريق الأسرة ينشأ في جو ملء بالأفكار والمعتقدات والقيم ومع التطورات المجتمعية انضمت وظيفة جديدة إلى وظائف التربية للأسرة وهي وظيفة التعليم بمعناه المدرسي .

حيث أن الأسرة في القديم كانت تعلم أبناءها الصنعة أو الحرفة من طرف الأسرة فكانت الأسر آنذاك تقوم بجميع الوظائف التعليمية والتربوية، ولكن مع انتشار التعليم أصبحت الحاضنات والمدارس والجامعات هي مصدر التعليم الرسمي في المجتمع، وعلى الرغم من فقدان الأسرة الكثير من وظائفها التعليمية والتربوية إلا أنها مازالت تلعب دورا هاما في اختيار المدارس التي يلتحق بها أبناءها وفي متابعتهم دراسيا ما ينعكس إيجابا على تحصيل أبناءهم وتفوقهم الدراسي .

وحسب الفكر الإسلامي فإن وظيفة الأسرة الأساسية هي حماية وتربية وتعليم الطفل على أسس صحيحة دون التقصير في هذه المسؤولية وتوجيهه كذلك على مناهج القرآن كما فرض على الوالدين حماية الأبناء ووقاية الآباء أنفسهم من خطورة التقصير في أداء هذه المسؤولية كي ينشأ الطفل على مكارم الأخلاق والصدق (مريم ساسي، 2017، ص122).

خلاصة الفصل:

يشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل فيه شخصيته ومفهومه عن ذاته وعن الآخرين ويعبر المناخ الأسري عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها، وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضاءها، ولهذا فالأبناء يتأثرون بالبيئة الأسرية فإذا أهملت الأسرة قيامها بوظائفها نحو أبناءها فقد هدمت اللبنات التي يقوم عليها الوجود الاجتماعي وتختلف طريقة التنشئة من أسرة إلى أخرى، فهنالك أسر تنتهج نهجا قائما على الحوار والتسامح والتعاون والتفاعل والتواصل بين أفرادها وهناك أسر تنتهج نهجا استبداديا يقوم على التسلط والقمع مما يؤدي بأفرادها إلى التمرد والانحراف.

الفصل الثالث

التنمر المدرسي

مقاربة سوسيوتربوية

تمهيد

تعد ظاهرة التنمر من المظاهر السلوكية التي بدأت تنتشر بسرعة فائقة فهي تمس جميع شرائح المجتمع وتصبح أخطر إذا ما تعلق الأمر بانتشارها وتناميها في الوسط المدرسي فهي تعيق اكتساب التلميذ للتربية والمعرفة العلمية بطريقة منتظمة مما ينعكس سلبا على مسيرته العلمية، ونتيجة لما يحدثه سلوك التنمر في الوسط المدرسي من تأثيرات سلبية النفسية منها والاجتماعية حظي هذا الأخير في البلدان الأجنبية والعربية باهتمام مختلف الهيئات المتخصصة في هذا المجال إلى عمل دراسات تناولت كافة أشكاله وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه وهذا ما سنعرضه بالتفصيل في هذا الفصل .

أولا- تاريخ دراسة التنمر المدرسي :

يرجع الاهتمام الأول بظاهرة التنمر إلى عقد السبعينيات في بعض الدول الأوروبية، حيث اهتمت بالبحث عن طرق تؤثر في ضبط السلوك في المدرسة وخاصة الدول الاسكندينافية التي قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول ظاهرة التنمر في المدارس خصوصا بعد ظهور مضايقات الطلاب لبعضهم البعض ولعدة مرات أدى بهم إلى الانتحار.(بوناب أسماء ،2016،ص19)

كما أن كل الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع يؤكدون أن الفضل يرجع إلى العالم النرويجي **"دان اولوس 1978"** عندما تطرق وبشكل واضح إلى التنمر وربطه بالمدرسة وحدد مفهومه وضبط شروطه وبحلول عام 2000احتلت قضية التنمر اهتمام العديد من الدول عبر مختلف دول العالم الغربي، وتوالت البحوث والدراسات على هذه الظاهرة وهذا المصطلح الجديد بغية فهم أبعاده ووضع أساس تنظيري له.

ثانيا - المفاهيم المقاربة للتنمر :

1-العنـــــف:

هو القوة والممارسة المكثفة للقهر والقوة وعادة ما ينتج عنها إصابة أو تدمير، والتعبير – **جرائم العنف-** يتعلق بهذه الجرائم التي يحدث فيها أذى جسمي أو تهديد أو القتل العمدي أو الاغتصاب أو الهجوم أو الضرب (السكري ،احمد شفيق، 2000،ص558).

ويعرف المعجم الوسيط العنف بأنه -عنف يتعنف تعنيفا وعنفا: استخدام القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون والعنيف هو من يأخذ غيره بشدة وقوة واستخدام القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون والعنيف هو من يأخذ غيره بشدة وقوة (إبراهيم أنيس، آخرون 1985،ص631.)

أما **بومان "Bauman 2008** " يشير إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف، إلا انه يختلف تماما عن العنف إذ أن العنف يأخذ صور أشمل منها، حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسمي الشديد كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها، مما لا يمكن أن يكون من سلوك التنمر، فضلا عن ذلك فان سلوك التنمر يتوافر فيه النية المبينة للإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر (مصطفى مظلوم ،2007،ص 87)

2 -العـدوان:

العدوان استعداد فكري ناشئ من مصدر ثابت للطاقة يصعب استئصاله ولكن يمكن استخدامه وتوجيهه في الاتجاه الايجابي أو السلبي.(وفيق صفوت مختار ،1999،ص51).

يشير **هشام الخولي2008** إلى أن العدوان فطري غريزي ويشمل نوعين أساسيين من السلوك هما العدوان الايجابي الذي يستخدم فيه الدفاع عن الذات أو تدعيمها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض مظاهره وأشكاله وفي ظروف معينة، ومذموم ومرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه

وأحواله، كما انه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين .(مصطفى مظلوم ،2007، ص87).

ومن خلال التعاريف المتداولة بخصوص التنمر والعدوان والعنف أن التنمر هو شكل من أشكال العنف والعدوان إلا أن التنمر يختلف، فهو سلوك يستهدف شخصا معينا بشكل متكرر ومستمر

وبطرق مختلفة سواء بالكلام أو الأفعال بهدف إلحاق الأذى، أو التضييق عليه وتكون موازن القوى غير متساوية بين الطرفين.

3-المشاغبة

إن أول من أشار إلى مصطلح المشاغبة هو النرويجي **"اوليوس "(Olweus)** في عام 1978 وكانت هذه البداية الحقيقية لهذا المصطلح، مكملا ذلك الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات عن سلوك المشاغبة على مستوى العالم، ولقد تعددت وتنوعت تعريفات سلوك المشاغبة، فمنهم من عرفها على أنها تنمر يشمل جميع المشكلات التي تحدث بين التلاميذ في المدارس.

فيعرفها **مصطفى مظلوم 2007**على أنها إيذاء لفظي أو جسمي مباشر او غير مباشر يرتكبه شخص أو أكثر ضد شخص أخر (الضحية) اقل قوة وذلك على نحو متكرر ومتعمد بهدف كسب السلطة أو السيطرة (مصطفى مظلوم، 2007، ص17)

ويحدد **مصطفى مظلوم** مظاهر المشاغبة فيما يلي :

1. **مشاغبة لفظية صريحة :** وتتمثل في الاهانة والشتائم والسخرية والتهكم، والانتقاد والإذلال وأيضا التهديد اللفظي .
2. **مشاغبة جسمية صريحة** : وتتمثل في الضرب والركل، والدفع والتحرش الجنسي .

3. **مشاغبة غير مباشرة (ملتوية)** : وتتضمن التسبب في العزلة الاجتماعية، واستغلال الصداقات وإفسادها والمنع من ممارسة الأنشطة، وإتلاف ممتلكات الزملاء ونظرات الاحتقار .(، مصطفى مظلوم ن 2007ص88)

ثالثا :خصائص التنمر المدرسي :

وهي مميزات يتفرد بها السلوك التنمري عن بقية السلوكيات العدوانية الأخرى كالعدوان والعنف:

- عدم التوازن في القوة بين الطالب المتنمر(المسيطر،القوى) والطالب الضحية(الخضوع،الضعف) فالمتنمر يكون في وضع أفضل مقارنة بالضحية سواء من حيث السن أو البنية الجسدية أو المكانة أو العدد، مما يقلل من شان الضحية فلا يستطيع الدفاع عن نفسه .
- الأفعال والسلوكيات تكون متكررة ومستمرة من طرف المتنمر على الضحية .
- السلوك التنمري مقصود وليس عابر والنية هو إحداث الأذى والتلذذ بمعاناة الأخر وماساته النفسية والاجتماعية (موسى مرزقلال ،2023،ص54).

رابعا: عناصر عملية التنمر المدرسي :

تتكون عملية التنمر من العناصر الثلاثة :

- **التنمر:** هو الذي يتشاجر مع الآخرين كي يحاول فرض السيطرة عليهم والاستيلاء على ممتلكاتهم.
- **الضحية :**وهو الطفل الذي يكون عرضة للاعتداء وسلب الممتلكات
- **المتفرجون :** وهم الملاحظون لعملية التنمر وينقسمون إلى ثلاثة أنواع :

- **المعززون:** وهم الذي يقدمون الدعم للمتنمر بسبب علاقة الصداقة التي تربطهم به وبذلك فهم مشاركون فعليا في الاعتداء.
- **المدافعون:** وهم الذين يتعاطفون مع الضحية ويقدمون له يد العون .

- **الخارجون:** وهم المحايدون الذين لا ينحازون لأي من الطرفين.(عمر جعيجع ،2017)

خامسا: أسباب التنمر المدرسي :

قد يعيش الشخص ظروفا أسرية أو مادية أو اجتماعية معينة أو يتأثر بالإعلام أو قد يعاني من مرض نفسي ما أو نقص في الشكل الخارجي أو ربما مجموعة من هذه العوامل كلها والتي قد تؤدي فيه هذه المشكلة في النهاية إلى أن يعاني من الأمور التالية والتي ستكون بدورها مسببا لتحويله إلى شخص متنمر.

1- الأسباب أسرية :

تستعمل بعض الأسر اللين والتسامح والتقبل لأفكار طفلها وطموحاته، وهذا يؤدي إلى أن يكون هذا الطفل اجتماعيا ومتعاونا ومخلصا ولطيفا يواجه الحياة بثقة، والبعض الآخر من الأسر ينشئ أولاده على التسلط والقوة والقسوة، إذ يفرض الوالدين رأيهما على الطفل أو المراهق دون الاهتمام برغباته وميوله، وقد يستخدم الوالدين العقاب البدني والتهديد كأسلوب أساسي في التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى تحقير الطفل والتقليل من شأنه مما يؤدي إلى تكوين شخصية خائفة وخجولة تشعره بعدم الكفاءة .

وتؤدي الأنماط الوالدية المتبعة في التنشئة إلى تدني العلاقات الأسرية عند الطلبة المتنمرين، فقد ينتمي المتنمرين لأسر تمارس السيطرة والاستبداد ويكون فيها الأب سلطويا مهيمنا يمثل نموذجا للسيطرة فيتعلم الأبناء أن التنمر هو الشكل الصحيح لضبط بيئتهم الاجتماعية، وقد تؤدي بعض الأنماط الوالدية غير الملائمة إلى جعل الأطفال عرضة للتنمر .

فالأسر التي تبالغ مثلا في حماية أبنائها تجعل من الصعب عليهم أن يكونوا حازمين في قراراتهم، وبالتالي يشعرون بقلق أكبر وعدم الاستقرار في مجموعات مع أقرانهم، وقد تفشل الأسر التي تهمل رعاية أبنائها في تدريبهم على المهارات الصحيحة لحل النزاعات التي يتعرضون لها وبالتالي يصبحون ضحايا لتنمر أقرانهم، وقد تنتمي الضحية لأسرة تمارس السيطرة والاستبداد والعقاب فينتج عنه ضحية في البيت وضحية في المدرسة. (نايفة قطامي، منى صرايرة، 2009، ص152 -153) .

2- الأسباب المدرسية :

تتداخل فيها مجموعة من المتغيرات كالعاملين في المدرسة بمختلف مناصبهم وطبيعة تكوينهم وأهليتهم وعدد التلاميذ وتوزيعهم على الأفواج من حيث الجنس والسن ونوعية الهياكل المتواجدة على مستوى المدرسة سواء علمية أو ثقافية أو رياضية ومختلف الأنشطة والنوادي التربوية ودرجة تفعليها، ويرى **" علي الشهري2003"** إن العلاقات المتوترة داخل المدرسة والإحباط والقمع وتكديس الفصول أو أسلوب التدريس الغير الفعال كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الانهيار المعنوي والكره الانفعالي مما يدفع التلاميذ للقيام بسلوكيات التنمر(علي عبد الرحمان الشهري ،2003،ص126).

3- الأسباب الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد ،أو لأنهم يعتقدون إن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء ،قد تجعله عرضة للتنمر.(علي موسى، محمد فرحان ،2013،ص43).

ويرى **الدسوقي** أنه توجد مجموعة من الأسباب تجعل الطفل متنمرا منها :

- تدني مفهوم الذات والقصور في مهارات التواصل مع الآخرين
- الشعور بالإحباط
- عدم الثقة في الآخرين والرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته
- عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتيجة أخطائه
- مشاهدة الآخرين وهم يتنمرون مع عدو وجود عقاب أو ردع لهم

- مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية
- انعدام الضوابط السلوكية وعدم مراقبة سلوك الأطفال والإشراف عليهم
- مشاهدة الأطفال لأحداث الجريمة والقسوة والعنف في التلفاز يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية (الدسوقي، 2016، ص 26) .

4-الأسباب النفسية :

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وان يشعر الفرد بانفعال خاص وعندما يشعر الطفل المراهق بإحباط في المدرسة مثلا، عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فأن ذلك يولد الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، مما يؤدي الى ممارسة سلوك العنف والتنمر ،سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتواتره، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدرته وإمكاناته قد يسبب هذا القلق للطالب، وقد يؤدي ذلك في النهاية للاكتساب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.(وسام خالد عبد الرحمان ،مقبل ،2018، ص 36).

5-أسباب مرتبطة بالإعلام:

- ✓ **<u>وسائل الإعلام (الأفلام):</u>** تؤثر وسائل الإعلام على تشكيل شخصية الفرد، ولا يخفى على الجميع ما تكتظ به وسائل الإعلام من العديد من المسلسلات العنيفة واعتماد كافة وسائل الإعلام على إظهار خاصية العنف رغبة في جذب المزيد من المشاهدين إليها وتبرز هذه المسلسلات إن العنف هو الوسيلة الوحيدة التي تنتصر في التعامل مع القضايا، وخاصة أن هذه الأفلام تعالج قضايا الصراع الطبقي والصراع الأسري والتغلب عليه من خلال العنف .(طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم، 2010، ص348).

✓ **وسائط التكنولوجيا :** على الرغم من التطور الهائل الذي حققته التكنولوجيا العلمية والمجتمعية، إلا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتمثلة في الكمبيوتر، الانترنت والتلفونات المحمولة جعلت من السهل على المتنمرين القيام بالعديد من السلوكيات التي تبرز عدم التوازن في القوى من خلال الانترنت فعن طريقها

يمكن للمشاغبين إرسال الصور والرسائل والتهديدات بكل سهولة وهم في نفس الوقت يحققون شهرة عن طريق جذب انتباه المتفرجين من الجمهور عن طريق تنويع اساليبه.(طه عبد العظيم حسين ،2010، ص35).

وهذه من أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي، سنحاول تلخيصها في الشكل التالي :

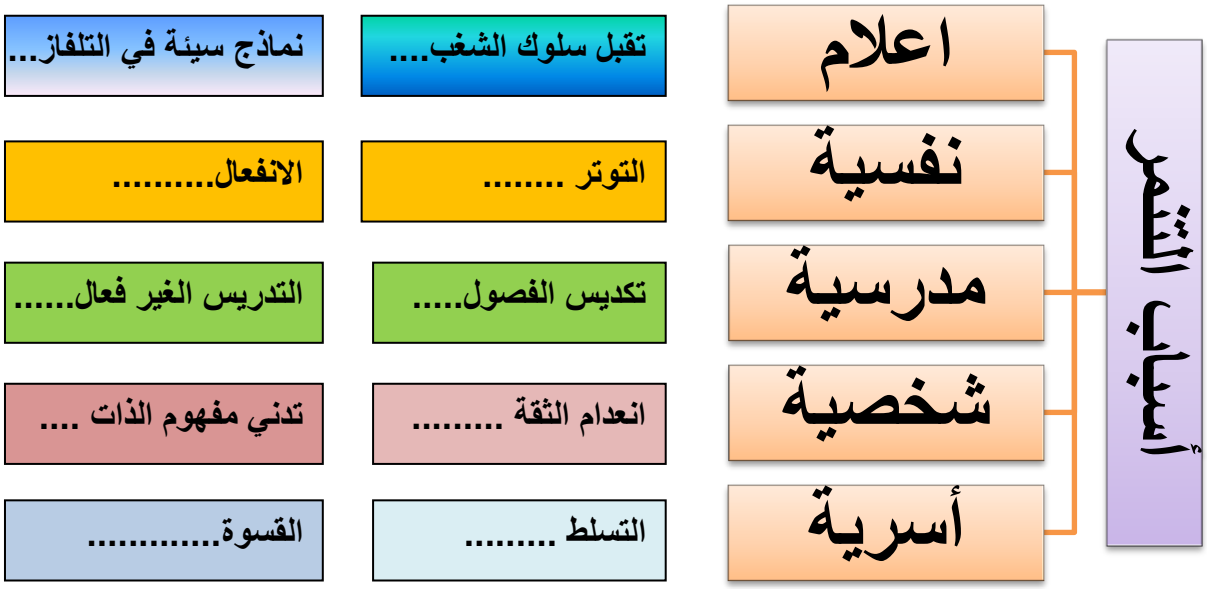

شكل التوضيحي رقم 1 : يلخص أسباب التنمر ـ المصدر : من تصميم الباحثة

سادسا: أشكـــال التنمـــر المدرسي :

قسم **حسن عبد العظيم** سلوك التنمر المدرسي إلى :

❖ **سلوك مباشر :**

يعتمد على المواجهة المباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ تضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده والتقليل أو التحقير من شأنه ،والتعليقات البذيئة واهنة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه

❖ **سلوك غير مباشر :**

يصعب ملاحظته ولكن يمكن استقراؤه والوقوف على إشكاله من خلال كتابة التعليقات الشخصية على الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه ونشر الشائعات والنظرات والإيماءات الوقحة.(حنان اسعد خوج ،2012،ص194).

ويتخذ التنمر المدرسي أشكالا أخرى منها ما يرجح أنها الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي وهي كالآتي :

1- التنمر الجسدي :

والذي يتضمن: الضرب ،اللطم ،الخدش، الصفع والركل والبصق والدفع والدفع وتخريب الممتلكات الشخصية وسرقة الأشياء من الضحية ووضع إشارات ورموز تحط من قدرة الضحية وتقلل من شانها أمام المماثلين في العمر(منى الصرايرة، نايفة قطامي ،2009، ص87).

2- التنمر اللفظي : ويشمل السب والشتم والسخرية والتقليل من شان الضحية وانتقادها نقدا قاسي، كما يتضمن التشهير بالأشخاص والابتزاز والاتصالات الهاتفية وتهديد الضحية والاتهامات الباطلة والإشاعات وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس (الجنس، العرق، اللون، الدين، الطبقة الاجتماعية، الإعاقة ..)، وإطلاق كلمات استهزائية مكررة على (اللون أو عن الشكل أو الوزن ،الملابس، طريقة الكلام) وذلك بشكل استفزازي وبصوت مسموع من الآخرين .

3- التنمر العاطفي: أو ما يسمى الانفعالي ويشمل التجاهل والعزل وفصل الضحية عن الأقران والتحديق العدواني أو العبوس والازدراء أو استعمال لغة الجسد العدوانية، الغاية

منه التقليل من شان الآخرين وتحسيسهم بالدونية ومستوى انخفاض الذات ويعتبر هذا النوع من أكثر الأنواع ضررا وتأثيرا وكثيرا ما يحدث خفية عن الكبار والمعلمين والمدرسين والمشرفين على القطاع التربوي ويراه البعض انه شكل من أشكال السيطرة الاجتماعية لازدراء الآخرين والتأثير على تقبلهم بين اقرانهم(Litzk E ,2005,p166)

4- التنمر الجنسي : استخدام أسماء جنسية وينادي بها الآخرين، أو كلمات قذرة أو لمس أو تهديد بالممارسة (الصباحين، 2013، ص11) .

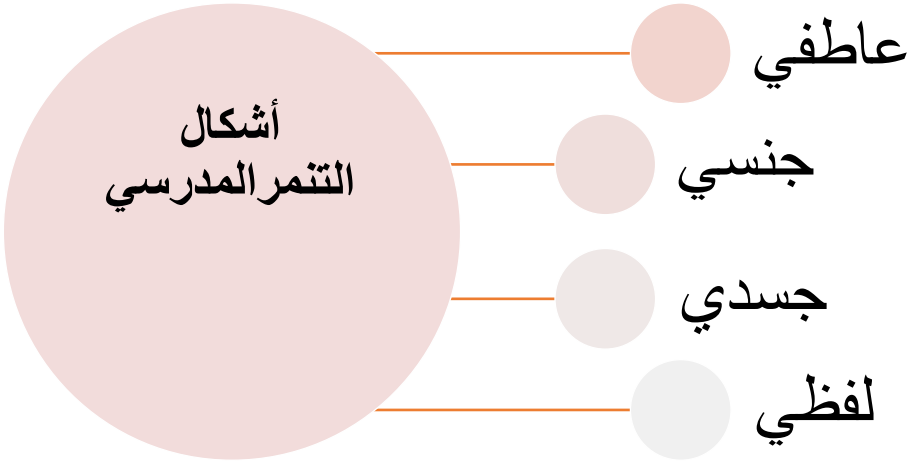

الشكل التوضيحي رقم 2 : يلخص أشكال التنمر المدرسي ـ المصدر : من تصميم الباحثة

سابعا : المناخ الأسري والتنمر المدرسي في الجزائر :

يلعب المناخ الأسري المتمثل في طبيعة العلاقات العائلية والحياة النفسية والاجتماعية والروحية والدينية التي تسود بين أفراد الأسرة ،وكذلك مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها وطبيعة العمليات الاجتماعية وتفهم كل فرد لدوره ومسؤولياته وتحمل تبعاته دورا كبيرا في مساعدة الأبناء على التكيف السليم للوسط الذي يعيشون فيه والتعرف على أنماط السلوك الطبيعي والسلوك المنحرف الذي يعرقل هذا التكيف، وهذا ما نلاحظه في الحياة اليومية لأسرنا، حيث تعمل البيئة الأسرية الغير سوية إلى غرس أفكار ومعتقدات وترسخ وتدعم السلوك السلبي القاهر في عقول الأبناء من خلال تشبع الأبناء عن طريق ملاحظتهم لنماذج وسلوكيات عدوانية .

فالمعاملة السيئة اللفظية منها أو البدنية والرمزية الصادرة من طرف أفراد الأسرة فيما بينهم والمتمثلة في أساليب التعامل وطرق التواصل والاتصال، وهذا ما لمسناه من خلال معايشتنا هذه السلوكيات ضمن ميدان عملنا واحتكاكنا بالتلاميذ الذين يأتون من أسر يغلب عليها التفكك والانفصال الأسري وتسودها العلاقات الأسرية المتسلطة والعنيفة، ويعاني أفرادها إما من الحماية المفرطة أو انعدام الرقابة وقلة الدعم النفسي من طرف الأسرة .

كما أن معظم هؤلاء الأطفال تعرضوا لأسلوب تسلطي في المعاملة وهذا ما دفعهم إلى العنف والعدوان أو ما يعرف بالتنمر، هذا الأخير الذي أصبحت مؤسساتنا التربوية تعاني منه وبشكل يومي وأصبح انتشاره أمرا أثبتته العديد من الدراسات على مستوى العالم، كما كشفت نتائجها أن نسبة كبيرة من الطلاب يهربون من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم .

ومن العوامل التي تسهم في سلوك التنمر قلة الإشراف في البيت والمدرسة وعدم دفاع الضحية عن نفسها والتقليد والعقاب البدني للأطفال في البيت، عندها يتعلم الطفل سلوك التنمر خاصة إذا توفر له أقران يساعدونه على تعلم التنمر أو إجباره عليه، وكذلك أفكار الطفل المتنمر عن العالم حوله وضرورة استخدام القوة فيه، إن فلسفة المتنمر أن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم التي تدفعه كي يكون متنمرا .

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة وسرعة تناميها في الوسط التربوي **تفطن المشرع الجزائري** لمثل هذا السلوك فحاول ضبطه والعمل على التقليل والحد منه وهذا من خلال عدة **مناشير** تنص على منع العنف اتجاه التلاميذ تحت أي شكل من الأشكال، وهذا من خلال **المنشور الوزاري رقم : 1881 المؤرخ في 2012/11/11 المتضمن ظاهرة العقاب البدني والعنف اللفظي تحت مسمى ما يعرف بالتنمر .**

ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمر وتطور الدراسات حولها إلى عدة أسباب أهمها كما يرى سميث Smith2000

- الآثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى بهم إلى الانتحار أو التفكير فيه .
- وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس لوقفها وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها.

وهذا مما دفع الباحثة للوقوف على هذه الظاهرة امبريقيا من خلال الدراسة الميدانية التي تحاول من خلالها التحقق من وجود علاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه أن التنمر المدرسي من أكثر المشكلات المدرسية السلبية انتشارا، فقد ظهر في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه وخاصة بين المتمدرسين وما ينتج عنه من آثار وخيمة على البناء الاجتماعي عندما ينتقل الصراع إلى مستوى الأولياء نتيجة التدخلات لحماية أبناءهم من التعرض للتنمر على مستوى المدرسة أو محيطها ،وقد يكون سلوك التنمر راجع لتأثر الاطفال بنماذج التنمرعند الوالدين أو أقرانهم سواء في المدرسة أو خارجها أو عند مدرسيهم دون أن ننسى دور وسائل الإعلام من أفلام وبرامج وكذا الوسائط التكنولوجية التي تلعب دور كبير في إظهار خاصية العنف وهذا لرفع نسبة المشاهدة دون مراعاة النتائج السلبية المترتبة عنها والتي لها التأثير المباشر على النشأ.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تعتبر البحوث الانسانية والاجتماعية، مجالا معقدا يتطلب توازنا دقيقا بين الجانب النظري والميداني.

لكل من هذين الجانبين أهمية خاصة تساهم في تحقيق فهم شامل وموثوق للظواهر المدروسة، فلا يمكن القيام بجانب دون الآخر لذا وجب القيام بدراسة ميدانية لتعزيز الجانب النظري قصد اختبار فرضيات البحث التي جاءت للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وسلوك التنمر، ويعتبر تحديد الاجراءات المنهجية أمرا حيويا لضمان دقة وموضوعية النتائج .

وقد تناولت الباحثة في هذا الفصل الاجراءات الميدانية للدراسة، فبعد تحديد المنهج العلمي في هذه الدراسة نقوم بتبيان الأدوات الأساسية المستخدمة في جمع البيانات وأساليب التحليل المستعملة في الدراسة الميدانية، إضافة إلى مجال الدراسة واختيار عينة الدراسة ثم القيام بعرض وتحليل وتفسير البيانات المعالجة لاستخلاص النتائج واختيار الفروض

أولا : منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفة وخصائص التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه (عمار بوحوش، 1995، ص 92)، والمنهج مهما كان نوعه، يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث.

وللمنهج عدة تصنيفات شاع استخدامها في البحث العلمي أصبح لكل مشتغل منهج ومن بين هذه المناهج نجد **المنهج الوصفي** .

وما دام تحديد المنهج يرتبط ارتباطا وثيقا بنوع الدراسة فان **المنهج الوصفي** هو الأنسب لهذه الدراسة فهم يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، أو تعبيرا كميا وذلك عن طريق الاعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن الظاهرة وعلاقتها بالظواهر . (أحمد عيادة، 2009، ص 61)

ويعتبر المنهج الوصفي من أهم المناهج والأكثر استعمالا في البحوث الاجتماعية الذي يهدف إلى جمع معطيات وبيانات حول ظاهرة معينة وتحليل هذه البيانات ومعالجتها كما وكيفا للوصول للنتيجة النهائية للدراسة، بحيث أن الدراسة الوصفية لا تتحكم في طبيعة المعالجة، ولكن تدرس المتغيرات كما هي في الواقع .

وكما نعلم أن المنهج الوصفي يرتبط بالدراسات التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر كما هو الحال في دراستنا الراهنة التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر كما في دراستنا الحالية والمسومة **بالمناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط** لذا اتبعت الدراسة اجراءات المنهج الوصفي باعتباره يتوافق مع طبيعة الموضوع وأكثر ملائمة له وتم اعتماد المنهج الوصفي لسببين هما :

السبب الأول : "إن المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته "

السبب الثاني : إن تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير لها (عبود عبد الله العسكري، 2004، ص6)

و نظرا لطبيعة دراستنا والمتمثلة في معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي أخذنا هذه الدراسة بالوصف عن طريق استخدامنا للمنهج الوصفي للحصول على معلومات وحقائق كافية عن طريق مفردة بحثية تتمثل في تلاميذ ذوي السلوكات المتنمرة بمؤسساتنا التربوية، فإن تطبيق هذا المنهج يمكننا من التعرف على الجوانب المختلفة لمشكلات هؤلاء التلاميذ باعتبار أن التلاميذ جزء لا يتجزأ من الموقف الاجتماعي المحيط به سواء في نطاق الأسرة أو المدرسة، حيث يمكننا بواسطة المنهج الحصول على بيانات ومعلومات حول الظاهرة ثم نقوم بعملة ترجمة لهذه الاحصاءات ثم تحليلها وفق متطلبات وإمكانيات الموضوع المدروس مستعينين بذلك مجموعة من أدوات جمع البيانات حيث يتوقف نجاح الباحث في تحقيق أهدافه على الاختيار الرشيد والأنسب لها، ومن بينها المقابلة والملاحظة والاستبيان .

ثانيا : أدوات جمع البيانات:

هي الوسائل والأساليب المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة بغرض تحليلها واستخدامها في الأبحاث العلمية، كما أن اختيار هذه الأدوات يتوقف على طبيعة الموضوع وخصوصيته وطبيعة الفرضيات التي اعتمد عليها الباحث.

وبناءا على هذا فقد استخدمت الباحثة الادوات البحثية التالية :

1/ الملاحظة البسيطة :

وهي التي تستخدم في معظم البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي لا يكون للباحث معلومات كافية عنها، وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون اخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، دون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات، وهي ملاحظة عرضية لا تهدف إلى الكشف عن حقائق محددة، وتأتي دون ضبط علمي أو اتخاذ اجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لتحديد أبعاد أو سمات الظاهرة المدروسة . (عمر نصر الله جعيجع، 2016، ص 32)

وهي تعتبر احدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية والاحصائيات الرسمية والتقارير أو التجريب ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوثين سواء كلاما أو سلوكا . (رشيد زرواتي، 2002، ص 153)

كما تعتمد الملاحظة بالدرجة الأولى على حواس الباحث وقدرته الفائقة إلى ترجمة ملاحظاته والتماسها إلى عبارات ذات دلالة ومعاني ، حيث يرى البعض أنها أصعب الأدوات استعمالا لاعتمادها على مهارة وقدرة الباحث على تحليل أنماط السلوك الاجتماعي (علي شريف حورية، 2015، ص302) .

إلا أن الباحثة ونظرا لمكان عملها في احدى المؤسسات التربوية واحتكاكها الدائم والمتواصل بالتلاميذ وملاحظتهم بشكل مباشر بهدف التعرف على التلاميذ الذين يمارسون سلوك التنمر وبالتالي أخذ صورة مبدئية عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري وسلوك

التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وكان من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع .

2/ المقــابلة:

وجاءت بدورها كأداة مكملة ومدعمة لأداة الاستمارة، لإثراء وتدعيم ما تم جمعه من شواهد امبريقية من خلالها.

وتعد المقابلة احدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، وتجرى المقابلة في شكل حوار (حديث) مع المبحوث في موضوع البحث. ويشترط أن يكون الحوار مبوب ومنظم ومسير من طرف الباحث، كما يفضل أن يقوم الباحث بتسجيل ملاحظات المبحوث وأراءه حول موضوع البحث.

لهذا لجأنا الى استخدام هذه الأداة الهامة كأداة مكملة توظف في تحليل وتفسير البيانات المجمعة عن طريق استمارة الاستبيان ورغبة منا، في جمع بيانات ومعطيات هذه الظاهرة.، والمتمثلة في العلاقة بين المتغيرين، المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، لذا أجرت الباحثة عدة مقابلات مع أولياء أمور التلاميذ (انظر الى الملحق رقم 03)المتنمرين وهذا في تدعيم ما توصلت إليه الباحثة والتحقق من صدقه .

3/ استمارة الاستبيان

تشمل استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة مبوبة وفق فرضيات الدراسة لتقيس طبيعة العلاقة بين أبعادها، وتكون هذه الأسئلة مضبوطة ودقيقة لتحقيق ذلك موجهة للمبحوثين، فهي أداة يتم تصميمها من قبل الباحث لجمع المعلومات وتظم مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تعطي لعينة الدراسة ويطلب منهم (المفحوصين) الإجابة عليها بالطريقة التي يحددها الباحث وذلك حسب الأغراض والاهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها من خلال البحث.(عمر نصر الله، 2016، ص 257) .

ونظرا لأهميتها في البحث استغرقت منها مدة طويلة في اعادها بصورة نهائية، وبعد جمع الباحثة للدراسات السابقة التي لها علاقة بأبعاد الظاهرة المدروسة، ومراعاتها للفئة الموجهة لها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

وتماشيا مع فرضيات الدراسة ومؤشراتها ومتغيراتها، تم تقسيمها الى محاور تضم عبارات على شكل ليكارت خماسي والذي يعد من أكثر المقاييس استخداما في مجال البحوث الاجتماعية بصفة خاصة حيث يعطي للمبحوث عدة تقديرات لاختيار واحد يناسبه دون تقييده بالتأييد الكامل أو الرفض المغلق وجاءت هذه التقديرات على الشكل الآتي :

- دائما ولها خمس درجات
- غالبا لها أربع درجات
- أحيانا لها ثلاث درجات
- نادرا لها درجتان
- أبدا ولها درجة

ووفقا لذلك جاءت المحاور على النحو التالي

المحور الأول:

يضم البيانات الشخصية للمبحوث: السن، الجنس، عدد الاخوة، مهنة الأب، مهنة الأم، الحالة العائلية للأب والأم، المستوى التعليمي للأم والأب .

المحور الثاني: خاص ببيانات الفرضية الأولى ويضم 10 أسئلة خاصة بالبيانات التي تبحث في العلاقة الارتباطية بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر.

المحور الثالث: خاص ببيانات الفرضية الثانية ويضم 10 أسئلة خاصة بالبيانات التي تبحث في العلاقة الارتباطية بين التسلط الاسري وسلوك التنمر.

وقبل تطبيقها تم عرضها على المشرفة والتي بدورها قدمت لنا مجموعة من التوجيهات حول كيفية بنائها وتصميمها بحيث تتلاءم وفئة المبحوثين وكذا وجهتنا الى بعض الأساتذة لتحكيم وقياس مدى صدقها(انظر الملحق رقم01) وهم بدورهم قدموا لنا مجموعة من الملاحظات قصد تصويب العبارات سواء بالإضافة أو بحذف البعض منها التي رأت

المشرفة والأساتذة أنها لا تقيس مؤشرات الأبعاد ولا تخدم أهداف الدراسة، وبعد التحقق من صدقها وقياس ثباتها واعدادها بشكل نهائي ليتم تطبيقها بعدها على عينة الدراسة .

ثالثا : مجالات الدراسة:

المجال الزمني:

ويقصد به المراحل التي أجريت في الدراسة بشقيها النظري والميداني عبر مراحل متعددة :

المرحلة الأولى: وتمت في بداية شهر نوفمبر 2023 حيث تم التفكير في الموضوع مع مراعاة أبعاده، وتفكيكه الى مؤشرات وهذا تحت استشارة المشرفة.

ونظرا لحداثة الموضوع وتشابك مفاهيمه تطلب منا البحث المكثف عن ادبيات الدراسة وتحديد المراجع العلمية والدراسات السابقة وكذا الاستعانة بالمختصين والباحثين. وهنا بدأت معالم الموضوع باعتباره أحد المشاكل التربوية التي لها حضور على أبنائنا سواء على صحتهم أو على تحصيلهم الدراسي

المرحلة الثانية: كانت من شهر فيفري الى أواخر شهر مارس 2024، وهنا كانت بداية الجانب النظري ومحاولتنا الاطلاع على مختلف الادبيات والقراءات في كل المواضيع التي كتبت أو نشرت عن موضوع بحثنا أو أحد جوانبه، لأن الجانب النظري له أهمية كبيرة من ناحية توجيهنا الى المنهجية العلمية، وفي هذه المرحلة وبحكم وظيفتنا في المؤسسات التربوية والاحتكاك اليومي بالتلاميذ والتعايش اليومي معه استطعنا جمع البيا

نات عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوكيات التلاميذ وكذا أوليائهم وهذا دوما بتوجيهات المشرفة التي لها خبرة في الميدان.

المرحلة الثالثة : بداية شهر أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي 2024، وهنا بدأنا في انجاز الجانب الميداني للدراسة حيث قمنا بتصميم استمارة في شكلها الأولي وعرضها على عدد من الأساتذة لتحكيمها قصد إجراء تعديلات عليها لكي تتماشى مع منهجية البحث ،وهذا قصد توزيعها على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كما تم الاستعانة بمستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي في المؤسسات المعنية بالدراسة، وهم زملاء معي في الماستر وبنفس الجامعة وقد استغرق توزيعها واسترجاعها مدة أسبوع .

المجال المكاني :

ونعني به تحديد المكان أو المنطقة التي تجري بها الدراسة الميدانية، بحيث أجريت الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في ثلاث متوسطات منهم على التوالي متوسطة بشيري محمد وناجي السعيد وفراحتية الصالح، وسنحاول تقيم نبذة عن هذه المؤسسات لإعطاء صورة عليهم فيما يلي :

1- التعريف بمتوسطة ناجي السعيد:

الموقع الجغرافي تقع **متوسطة ناجي السعيد** في ولاية المسيلة حي المويلحة وهي مؤسسة جديدة أنشأت سنة 2013 .

- ـ القاعدة : 06 النظام : نصف داخلي .
- ـ طبيعة البناء : صلب .
- ـ المساحة : 6330م2.
- ـ الرقم الميكانوغرافي : .28452
- ـ رقم التعريف الوطني : 7991
- ـ عدد الحجرات:16
- ـ عدد المخابر:02
- ـ عدد ورشات : 2
- ـ عدد مكاتب الإدارية : 09
- ـ مخبر الإعلام الآلي :01
  - ـ عدد الأساتذة:35- 7 مشرفيين والمدير ومقتصد – نائب مقتصد
- ـ مكتبة :01
- ـ مطعم : 01

1-1- الهيكل التنظيمي لمتوسطة ناجي السعيد:

إن الهيكل التنظيمي لمتوسطة ناجي السعيد كباقي هياكل في جميع متوسطات في جميع ولايات تقريبا حيث يكون المدير هو الذي يسير المؤسسة ومستشار التربية بعده مستشار التوجيه والإرشاد والطاقم الإداري والأساتذة والعاملين داخل المؤسسة من حراس وعاملين آخرين وتتكون المتوسطة من ثلاثة مصالح والتي تتمثل في :

2-1 - أمانة المؤسسة: اسمها يدل عليها ذلك لأنها تعني الالتزام المهني لجميع الأعمال التي تنجز فيها أو تمر عليها سواء كانت أعمالا أو وثائق أو تصرفات أو اتخاذ قرارات.

3-1 - المصلحة الاقتصادية: هي مسلك محاسبة المؤسسة لتحصيل إرادات ودفع النفقات.

4-1 - المصلحة البيداغوجية: يشرف عليها مستشار التربية يساعده في مهامه المشرف التربوي ومستشار التوجيه.(وثائق المتوسطة ،2024/5/14)

2/ التعريف بمتوسطة المجاهد فراحتية الصالح :

- أنشأت سنة : 2023
- عدد الحجرات : 18
- عدد المخابر : 02
- عدد الورشات : 02
- عدد المكاتب الإدارية : 08
- مخبر الإعلام الآلي : 02
- عدد الأساتذة : 31
- عدد المشرفين : 02
- عدد العمال : 05 إداريين، 08 مهنيين .
- ومقتصد ونائب مقتصد ومدير المؤسسة

- مكتبة : 01

2-1- الهيكل التنظيمي لمتوسطة فراحتيه صالح :

إن الهيكل التنظيمي لمتوسطة فراحتيه صالح كباقي هياكل في جميع متوسطات في جميع ولايات تقريبا حيث يكون المدير هو الذي يسير المؤسسة ومستشار التربية بعده مستشار التوجيه والإرشاد والطاقم الإداري والأساتذة والعاملين داخل المؤسسة من حراس وعاملين آخرين وتتكون المتوسطة من ثلاثة مصالح والتي تتمثل في :

2-2 - أمانة المؤسسة: اسمها يدل عليها ذلك لأنها تعني الالتزام المهني لجميع الأعمال التي تنجز فيها أو تمر عليها سواء كانت أعمالا أو وثائق أو تصرفات أو اتخاذ قرارات.

3-2 -المصلحة الاقتصادية: هي مسلك محاسبة المؤسسة لتحصيل إرادات ودفع النفقات.

4-2 ـ المصلحة البيداغوجية: يشرف عليها مستشار التربية يساعده في مهامه المشرف التربوي ومستشار التوجيه.(وثائق المتوسطة، 2024/5/16)

3/ التعريف بمتوسطة المجاهد بشيري محمد :

- أنشأت سنة : 2006
- المساحة : 9000
- عدد الحجرات :27
- عدد المخابر : 03
- عدد الورشات : 02
- عدد المكاتب الإدارية : 06
- عدد الأساتذة : 41
- عدد المشرفين : 06
- عدد العمال : 08مهنيين، 09 إداريين .
- ومقتصد ونائب مقتصد ومدير المؤسسة

- مكتبة : 01

3-1- الهيكل التنظيمي لمتوسطة بشيري محمد :

إن الهيكل التنظيمي لمتوسطة بشيري محمد كباقي هياكل في جميع متوسطات في جميع ولايات تقريبا حيث يكون المدير هو الذي يسير المؤسسة ومستشار التربية بعده مستشار التوجيه والإرشاد والطاقم الإداري والأساتذة والعاملين داخل المؤسسة من حراس وعاملين آخرين وتتكون المتوسطة من ثلاثة مصالح والتي تتمثل في :

3-2- أمانة المؤسسة: اسمها يدل عليها ذلك لأنها تعني الالتزام المهني لجميع الأعمال التي تنجز فيها أو تمر عليها سواء كانت أعمالا أو وثائق أو تصرفات أو اتخاذ قرارات.

3- 3 ـ ا لمصلحة الاقتصادية: هي مسلك محاسبة المؤسسة لتحصيل إرادات ودفع النفقات.

4-3 ـ المصلحة البيداغوجية: يشرف عليها مستشار التربية يساعده في مهامه المشرف التربوي ومستشار التوجيه.(19/5/ 2024).

المجال البشري (مجتمع الدراسة) :

مجتمع البحث يخص مجموعة من الأفراد أو الأشياء حيث تعريف كريستوف غورير هو مجموعة الوحدات التي يجري عليها التحليل (علي شريف حورية، 2015، ص316)

وبناءا على طبيعة الموضوع وأهدافه والمتمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

رابعا : عينة الدراسة وخصائصها :

1- عينة الدراسة :

للعينة دور كبير في نجاح ودقة البحث الامبريقي ويقصد بها ذلك الجزء الذي يقوم الباحث باختياره من مجتمع البحث الأصلي باستعمال أساليب البحث المختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي والتي من خلالها يمكن تحقيق أغراض البحث، كما يمكن من خلالها الاستغناء عن دراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي (عمر نصر الله، 2016، ص337)

إن حجم العينة المناسب يعتمد على الغرض الذي تجرى الدراسة من أجله، وعلى طبيعة مجتمع البحث بالإضافة إلى متغيرات الدراسة، ونمط العلاقات التي يرغب في الكشف عنها .

ويمكننا الاستدلال في تحديد حجم العينة المناسب على الدراسات السابقة إن وجدت، وخاصة هذه الدراسات التي لها نفس التصميم البحثي للدراسة .

ـ قمنا بتحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح ودقيق، من حيث التسمية والسمات والخصائص التي تميز أفراده عن غيره، ليستطيع تحديد حجم المجتمع ومدى تجانسه، لأن ذلك يؤثر في عدد أفراد العينة ونوعية العينة التي سنختارها

ـ قمنا بتحديد أفراد المجتمع الأصلي وترتيبهم في جداول بأرقام متسلسلة، لأن ذلك يسهل اختيار عينة ممثلة للمجتمع بشكل أفضل .

ـ قمنا بتحديد متغيرات الدراسة، وذلك لضبط أكبر عدد ممكن من المتغيرات غير المدروسة وتقليل المتغيرات الدخيلة .

ـ تم اختيار العينة بشكل قصدي، وذلك لضبط أكبر عدد ممكن من الأفراد الذين يستجيبون لمعايير محددة مثل العمر، الجنس، السن، المستوى التعليمي للوالدين، وهذا يساعد في تحقيق تمثيل أفضل للمجتمع المستهدف وتحقيق أهداف البحث بشكل أفضل .

بعد استرجاعنا لاستمارة الاستبيان التي تم توزيعها استرجع 112 استبيانا بلغت نسبتها (93,33%)، بينما الاستمارات الصالحة للدراسة فقد بلغت 110 استمارة أي بنسبة (91,66%) من اجمالي الاستمارات الموزعة .

2ـ الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة :

لتحليل البيانات الشخصية للعينة يتم الاستعانة بعرض النسب المئوية والتكرارات، وهذا وفقا للمتغيرات الموضوعة في هذا المحور.

1). توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم (07): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	60	54.5
أنثى	50	45.5
المجموع	**110**	**100**

الجدول رقم (01): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

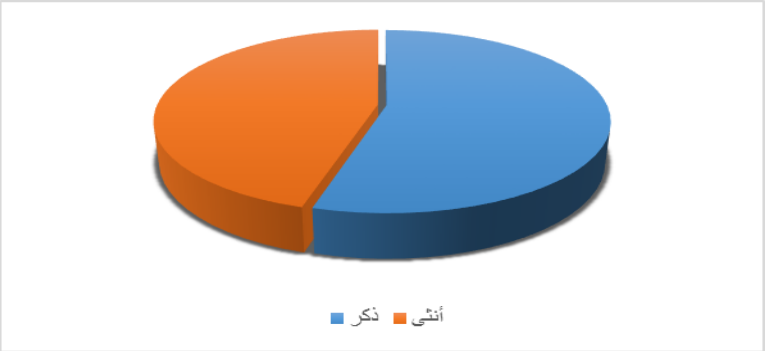

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27) وبرنامج (Excel 2016).

يشكل الذكور أغلب مفردات العينة محل الدراسة بنسبة (54.5%)، في مقابل (45.5%) فقط للإناث، وهي نسب جد متقاربة تعكس توزيع الفئتين في المجتمع إلا أن التفاوت النسبي المسجل يرجع بالأساس لكون فئة الاناث أقل استجابة من الذكور خاصة وأن الموضوع جد حساس.

2). توزيع مفردات العينة حسب السن: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير السن نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (08): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة (%)
13-	37	33.6
16-13	71	64.6
16+	2	1.8
المجموع	**110**	**100**

الجدول رقم (02): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

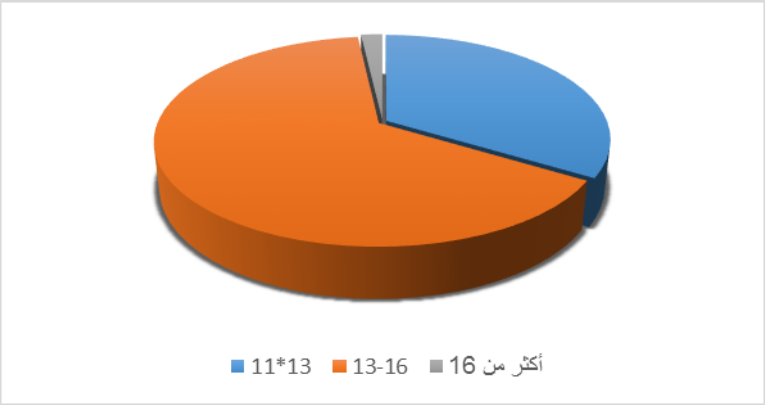

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27) وبرنامج (Excel 2016).

وفق ما يتضمنه الجدول والشكل أعلاه، يتضح أن أكثر من نصف عدد مفردات العينة المدروسة ينتمون إلى الفئة السنية (13-16) سنة بنسبة (64.4%)، ثم الفئة الأقل من(13) سنة بنسبة (33.6%)في مقابل (1.8%)فقط لفئة الأكبر من (16) سنة، وهي النسب السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كون أن فئة 16 سنة فما فوق يمثلون التلاميذ الذين رسبوا في سنوات سابقة وفي استنفاذهم لفرص المشاركة امتحان التعليم المتوسط يتم توجيههم إلى الحياة العملية (التكوين المهني مثلا). .

3). توزيع مفردات العينة حسب متغير عدد الأخوة:

لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير عدد الأخوة نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (09): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير عدد الأخوة

عدد	التكرار	النسبة
2 أو أقل	32	29.1
5-3	75	68.2
أكثر من 5	3	2.7
المجموع	**110**	**100**

الجدول رقم (03): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير عدد الأخوة

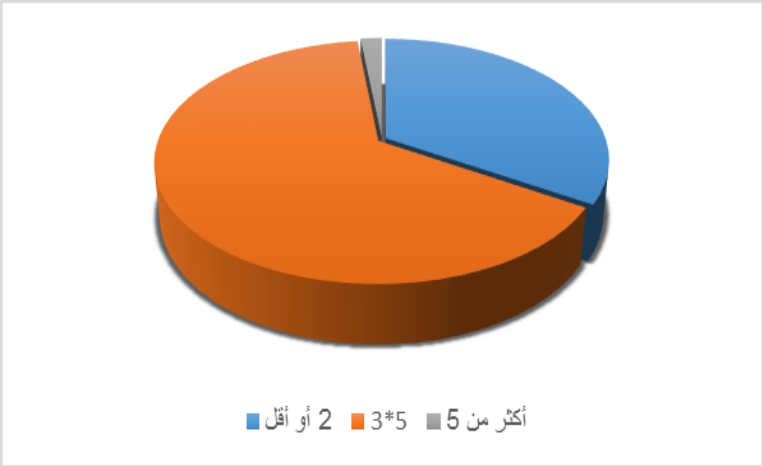

الجدول رقم (10): توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الأسرية

الحالة الأسرية	التكرار	النسبة (%)
الوالدين على قيد الحياة	105	95.5
يتيم(ة) الأب	2	1.8
يتيم(ة) الأم	3	2.7
المجموع	**110**	**100**

الجدول رقم (04): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الأسرية

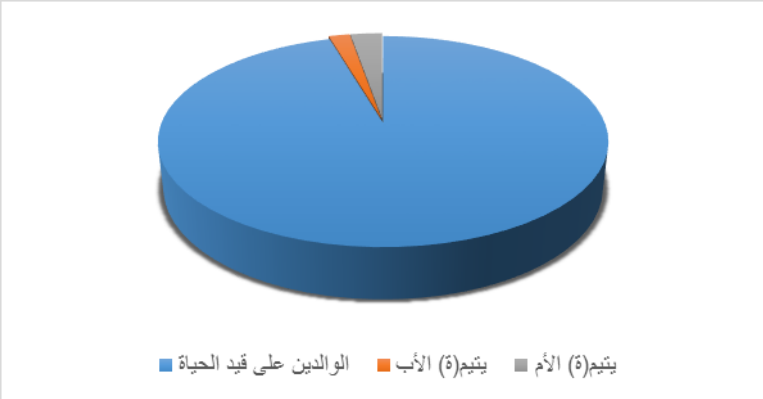

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27) وبرنامج (Excel 2016).

معظم أفراد العينة هم من لديهم من 3 إلى 5 أخوة وأخوات بنسبة (68.2%) تليها فئة أقل من (02) بنسبة (29.1%) والنسبة الباقية لعدد الأخوة والاخوات الذي يفوق (06) وهو ما يعكس خصوصية الأسرة الجزائرية بخصوص عدد الأبناء لكل منها، إن الحصول على نتيجة تقارب الواقع من شأنه أن يساعد في الحصول على نتائج دقيقة تمثل المجتمع الذي سحبت منه العينة يمكن على أساسها تعميم النتائج والاقتراحات.

4). توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الأسرية: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الحالة الأسرية نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27) وبرنامج (Excel 2016).

تفيد هذه النتائج جميعهم لفهم تركيب الأسر والدعم الاجتماعي الذي يتمتع بها لتلاميذ في مرحلة

التعليم المتوسط، حيث أن أغلب العينة والديهم على قيد الحياة بما نسبته 95.5% وتتوزع النسبة

الباقية على فئة يتيم(ة) الأب أو الأم بنسب جد متقاربة وهي الفئة الأقرب إلى التأثر بالتنمر نظر لقلة

الدعم الأسري لديهم.

5). توزيع مفردات العينة حسب متغير وضعية الوالدين: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة

محل الدراسة حسب هذا متغير نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (11): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير وضعية الوالدين

وضعية الوالدين	التكرار	النسبة (%)
غير مطلقين	106	96.4
مطلقين	4	3.6
المجموع	**110**	**100**

الجدول رقم (05): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير وضعية الوالدين

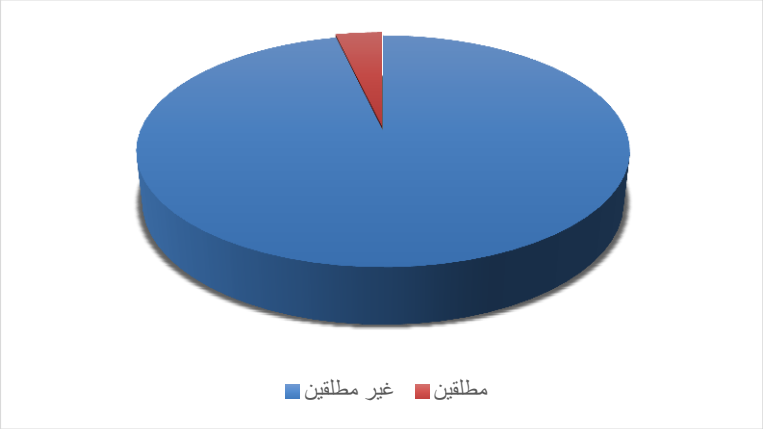

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27) وبرنامج(Excel 2016).

يبين الجدول والشكل أعلاه أن معظم مفردات العينة والديهم غير مطلقين بنسبة (96.4%) في مقابل (3.6%) لفئة المطلقين، تشير النتائج أن الغالبية العظمى من التلاميذ لديهم والدين غير مطلقين، مما قد يشير إلى استقرار أسرهم وتواجد علاقات أسرية مستقرةوجود نسبة صغيرة من الأطفال الذين يعيشون مع والدين مطلقين يمكن أن يشير إلى تحديات أسرية محددة. يمكن أن يكون لهذا تأثير على الرفاهية النفسية للأطفال وأدائهم الأكاديمي.

6). توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأب: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب هذا متغير نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (12): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأب

5. مهنة الأب	التكرار	النسبة (%)
عامل	86	78.2
بطال	19	17.3
متقاعد	5	4.5
المجموع	**110**	**100**

الجدول رقم (06): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأب

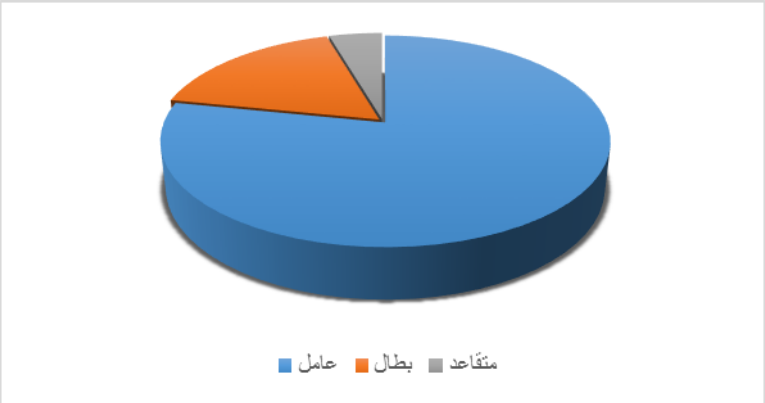

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27) وبرنامج (Excel 2016).

هذه البيانات توفر نظرة مهمة على وضع الوظائف والاقتصاد في البيئة التي يعيش فيها التلاميذ. إليك بعض التحليلات:

- **النسبة المئوية للعمال (78.2%):** يظهر أن العديد من آباء التلاميذ يعملون كعمال، مما يشير إلى وجود قطاع عمل نشط في المجتمع المحلي. قد يكون لهذا تأثير إيجابي على الاستقرار الأسري.
- **معدل البطالة (17.3%)** :على الرغم من أن نسبة البطالة تبدو منخفضة، إلا أن وجود نسبة غير قليلة من الآباء الباطلين يشير إلى وجود تحديات معيشة اقتصادية واجتماعية. يمكن أن يؤثر هذا على المناخ الأسري وحياة التلاميذ.

- **الأبوة المتقاعدة (4.5%):** تشير هذه النسبة إلى وجود بعض الآباء المتقاعدين، وهذا يشير عادةً إلى فترة حياة مختلفة يمكن أن تؤثر طريقة التعامل مع الأبناء.

7). توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأم: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب هذا متغير نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (13): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
عاملة	33	30
ماكثة	72	65.5
متقاعدة	5	4.5
المجموع	**110**	**100**

الجدول رقم (07): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأم

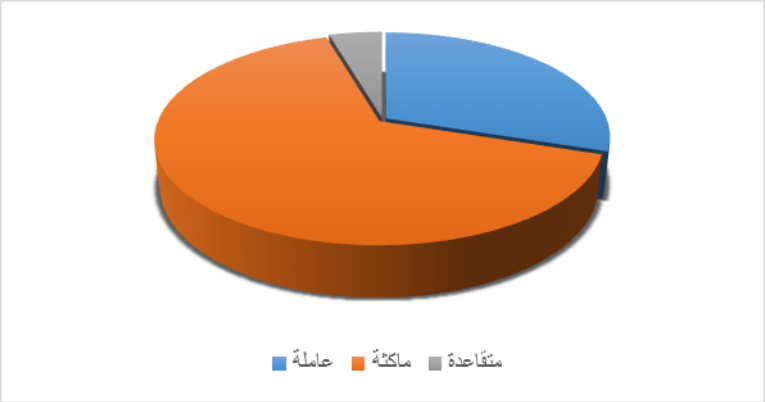

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27) وبرنامج(Excel 2016).

توفر بيانات مهنة الأم مدخلا إلى دور الوالدة في الأسرة وتأثير ذلك على التنمر والمناخ الأسري بشكل عام، حيث تبين أن:

- **العمل خارج المنزل** :نسبة 30% من الأمهات عاملات، تشير إلى وجود توجه نسبي نحو العمل خارج المنزل، وهذا قد يؤدي إلى وجود تحديات مثل قلة الوقت المتاح للأسرة والتواصل مع الأطفال بشكل كافي. يمكن أن يؤثر هذا على المناخ الأسري وزيادة احتمال حدوث التنمر نتيجة للتوتر وقلة الاهتمام.
- **البقاء في المنزل** :نسبة 65.5% من الأمهات ماكثات بالمنزل قد تُشير إلى وجود بيئة منزلية أكثر استقرارًا وتوفير دعم أسري أكبر. قد تكون هذه الأسر أكثر قدرة على التفاعل مع احتياجات الأطفال ومساعدتهم على التعامل مع التحديات الاجتماعية بشكل أفضل.

- **الأمهات المتقاعدات** :وجود نسبة صغيرة من الأمهات المتقاعدات يمكن أن يؤدي إلى دعم إضافي في الأسرة، خاصة من الناحية النفسية والعاطفية. يمكن أن يكون لهذا الدعم الإضافي تأثير إيجابي على التلاميذ وقدرتهم على التعامل مع التنمر والتحديات الاجتماعية.

8). توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب هذا متغير نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (14): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة (%)
ابتدائي	9	8.2
متوسط	22	20
ثانوي	38	34.5
جامعي	41	37.3
المجموع	**110**	**100**

لجدول رقم (08): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

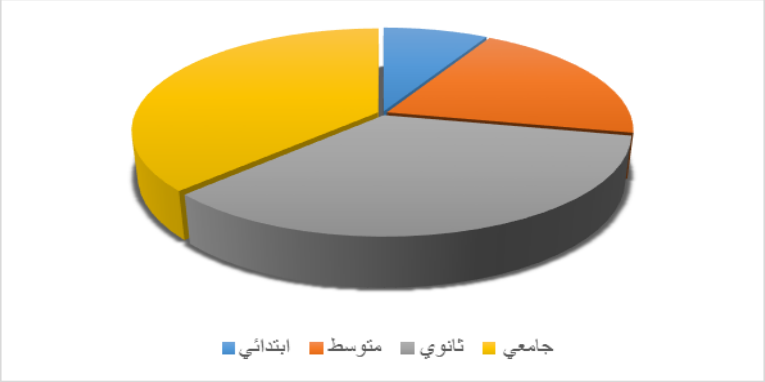

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27) وبرنامج (Excel 2016).

في سياق المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر يمكن أن تلعب مستويات تعليم الآباء دورًا ها مًا في تشكيل تجربة التعلم والسلوك الاجتماعي للتلاميذ.

نسب تعليم الآباء لتلاميذ المرحلة المتوسطة تظهر تنوعاً في مستويات التعليم، حيث حصل 37.3% منا لآباء على تعليم جامعي، 38% على تعليم ثانوي، 20% على تعليم متوسط، و8.2% على تعليم ابتدائي.

يظهر التحليل أن النسبة الأعلى للتعليم الجامعي تشير إلى وعي محتمل بأهمية التعليم، مما يمكن أن يؤثر إيجاباً على المناخ الأسري ويقلل من حالات التنمر.

ومع ذلك، يمكن أن يواجه الأطفال الذين ينتمون إلى النسب المنخفضة للتعليم الأبائي تحديات إضافية في الحصول على الدعم الأكاديمي والاجتماعي، مما قد يزيد من احتمالات تعرضهم للتنمر أو الصعوبات السلوكية.

9). توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم:

لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب هذا متغير نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (15): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى	التكرار	النسبة (%)
ابتدائي	18	16.4
متوسط	24	21.8
ثانوي	28	25.5
جامعي	40	36.4
المجموع	**110**	**100**

الجدول رقم (09): شكل يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

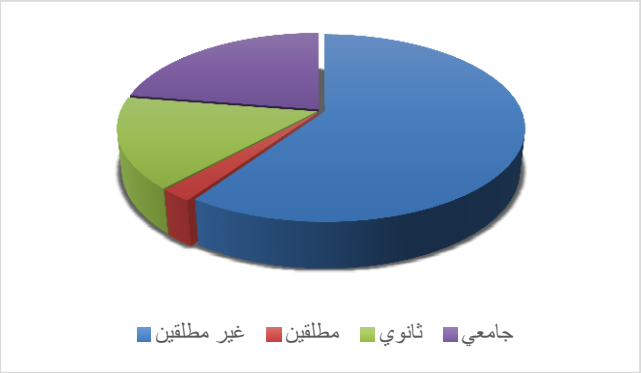

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27)

نسب تعليم الأمهات لتلاميذ المرحلة المتوسطة تظهر تباينًا في مستويات التعليم حيث حصل 36.4% من الأمهات على تعليم جامعي، 25.5% على تعليم ثانوي، 21.8% على تعليم متوسط، و16.4% على تعليم ابتدائي.

يوضح التحليل أن النسبة الأعلى للتعليم الجامعي للأمهات تشير إلى تركيز على التعليم وتحصيله. قد يؤدي ذلك إلى بيئة أسرية مشجعة وفعّالة، مما يقلل من احتمالات ا لتنمر.

ومع ذلك، يمكن أني واجها لأطفال الذين ينتمون إلى النسب المنخفضة لتعليم الأمهات تحديات إضافية في التعامل مع التحديات الاجتماعية والعاطفية مما قد يزيد من احتمالات تعرضهم للتنمر أو الصعوبات السلوكية.

عند مقارنة النسب الخاصة بتعليم الآباء والأمهات لتلاميذ المرحلة المتوسطة، نجد بعض التشابه والتقارب، حيث يظهر أن النسب المرتفعة للتعليم الجامعي لكل من الآباء والأمهات تتساوى تقريبًا.

هذا التوافق يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على الاستقرار الأسري ومع ذلك، لا يجب عدم اغفال أن التحديات قد تظل قائمة في بعض الأحيان، وقد يتطلب التعامل مع التفاوت البسيط بين المؤهلات مهارات خاصة ودعم إضافي.

لذا، يُعتبر الدعم الأسري والتوجيه النفسي للأطفال والمراهقين أمرًا حيويًا لتعزيز الاستقرار الأسري والتخفيف من حالات التنمر. **).**

خامسا : الأدوات الإحصائية المستعملة :

يتم استخدام العديد من الأساليب والأدوات الإحصائية لاختبار الأداة (الاستبيان) بالإضافة إلى الأساليب والأدوات المستخدمة في اختبار الفرضيات، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS) النسخة رقم (27)، والتي تضمنت ما يلي:

- **اختبارات الصدق والثبات**: للتأكد من صلاحية أداة الاستبيان للتحليل الإحصائي.
- **اختبار التوزيع الطبيعي**: لتحديد طبيعة البيانات.
- **الاختبارات الوصفية:** كالتكرارات، المتوسطات والانحراف المعياري للوقوف على التوجه العام لإجابات وآراء أفراد العينة.
- **معامل الانحدار:** لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التباع مع الاستعانة باختبار فيشر (Fisher)للتأكد من معنوية الانحدار واختبار اختبار ستودنت(T-Test)، للتأكد من معنوية معلماته.

خلاصة الفصل:

يتضمن كل بحث علمي خطوات علمية ومنهجية يجب مراعاتها، باختيار الإجراءات المناسبة التي يجب مراعاتها للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم فيما بعد ، ومن الخطوات التي يجب مراعاتها اعتماد منهج مناسب واختيار أدوات مناسبة تدعم الدراسة من المقابلة والملاحظة البسيطة واستمارة استبيان التي استخدمت كأداة رئيسية في جمع المعطيات وتحديد الاطار الزماني والمكاني والبشري واختيار عينة الدراسة والتي تم من خلالها التحقق من الخصائص السيكومترية التي اعتمدت عليها الدراسة في معالجة البيانات .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

نحاول في هذا الفصل عرض البيانات والنتائج وتحليلها وفق فرضيات الدراسة، وكذا تفسير هذه المعطيات تفسيرا سوسيولوجيا، ومقارنتها بما تم وضعه في الفرضيات، والكشف عن العلاقة بين المؤشرات التي ضبطتها الباحثة لاختبار الفرضيات والتحقق من ثباتها أو نفيها، مع الاستعانة بالجداول الاحصائية المتعلقة بمتغيرات فرضيات الدراسة، ثم تحليلها ومناقشتها .

أولا: عرض نتائج الفرضيات :

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

والتي مفادها : توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

لدراسة علاقة بعد الاتصال الأسري المضطرب(Disturbed family communication) "DFC"بوصفه أحد أبعاد متغير المناخ الأسري(Family environnement) "FE"بسلوك التنمر المدرسي(Scholl bull Ying) "SB" نستعين بنتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (14): يبين نتائج اختبار نموذج الانحدار للفرضية الأولى

المؤشر	الارتباط Pearson	المقدرة التفسيرية المعدلة	قيمة اختبار F	دلالة F
	0.318	0.093	12.121	0.001
النموذج المقدر	**المعامل**		**قيمة اختبار T**	**دلالة T**
الثابت	1.055		6.858	0.000
DFC	0.283		3.481	0.001

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27).

تم تسجيل ارتباط إيجابي طردي بين بعد الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر المدرسي بنسبة (31.8%) بمقدرة تفسيرية تقدر بـ: (0.093) أي أن الاتصال الأسري المضطرب يفسر ما نسبته (9.3%) من التغيرات التي تطرأ على متغير سلوك التنمر المدرسي **في حالة ثبات**

باقي العوامل (الأبعاد)، أما صيغة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع فقد أخذت المعادلة الرياضية شكل معادلة انحدار بسيط وفق الصيغة التالية:

SB = 1.055 + 0.283(DFC)

بالاعتماد على جدول ومعادلة الانحدار فقد كانت الدلالة الإحصائية لاختبار فيشر (Fisher)أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية بالإضافة إلى توفر نفس الشرط (دلالة إحصائية أقل من 0.05) فيما يخص اختبار ستودنت (t-test)أي أن معلمات النموذج كذلك ذات دلالة إحصائية بهامش ثقة (95%)، كما يلاحظ أن الاتصال الأسري المضطرب **يؤثر** بدرجة (0.283) على سلوك التنمر المدرسي، وهذا ما **يؤكد صحة الفرضية الأولى** التي تنص على: توجد **علاقة ارتباطية للاتصال الأسري المضطرب بسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، أي كلما زاد مستوى الاتصال الأسري المضطرب بوحدة واحدة زاد معه مستوى سلوك التنمر المدرسي بـ: (0.283) وحدة.

2 ـ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

لدراسة علاقة بعد التسلط الأسري(Family tyranny) "FT"بوصفه أحد أبعاد متغير المناخ الأسري(Family environnement) "FE"بسلوك التنمر المدرسي(Scholl bull Ying) "SB"نستعين بنتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (15):يبين نتائج اختبار نموذج الانحدار للفرضية الثانية

المؤشر	الارتباط Pearson	المقدرة التفسيرية المعدلة	قيمة اختبار F	دلالة F
	331	0.101	13.277	0.000
النموذج المقدر	**المعامل**		**قيمة اختبار T**	**دلالة T**
الثابت	0.970		5.720	0.000
FT	0.292		3.644	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27).

تم تسجيل ارتباط إيجابي طردي بين بعد التسلط الأسري وسلوك التنمر المدرسي بنسبة (33.1%) بمقدرة تفسيرية تقدر بـ: (0.101) أي أن التسلط الأسري يفسر ما نسبته (10.1%) من التغيرات التي تطرأ على متغير سلوك التنمر المدرسي **في حالة ثبات باقي العوامل (الأبعاد)**، أما صيغة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع فقد أخذت المعادلة الرياضية شكل معادلة انحدار بسيط وفق الصيغة التالية:

SB = 0.970 + 0.292(FT)

بالاعتماد على جدول ومعادلة الانحدار فقد كانت الدلالة الإحصائية لاختبار فيشر (Fisher)أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية بالإضافة إلى توفر نفس الشرط (دلالة إحصائية أقل من 0.05) فيما يخص اختبار ستودنت (t-test)أي أن معلمات النموذج كذلك ذات دلالة إحصائية بهامش ثقة (95%)، كما يلاحظ أن التسلط الأسري **يؤثر** بدرجة (0.292) على سلوك التنمر المدرسي، وهذا ما **يؤكد صحة الفرضية الثانية** التي تنص على: **توجد علاقة ارتباطية للسلط الأسري بزيادة سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، أي كلما زاد مستوى التسلط الأسري بوحدة واحدة زاد معه مستوى سلوك التنمر المدرسي بـ: (0.292) وحدة.

3 ـ عرض نتائج الفرضية العامة :

لدراسة علاقة المناخ الأسري(Family environnement) "FE"بسلوك التنمر المدرسي(Scholl bull Ying) "SB"نستعين بنتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (17):يبين نتائج اختبار نموذج الانحدار للفرضية الرئيسية

المؤشر	الارتباط Pearson	المقدرة التفسيرية المعدلة	قيمة اختبار F	دلالة F

	0.358	0.120	15.874	0.000
النموذج المقدر	**المعامل**		**قيمة اختبار T**	**دلالة T**
الثابت	0.894		5.119	0.000
FE	0.351		3.984	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V27).

تم تسجيل ارتباط إيجابي طردي بين المناخ الأسري وسلوك التنمر المدرسي بنسبة (35.8%) بمقدرة تفسيرية تقدر بـ: (0.12) أي أن المناخ الأسري تفسر ما نسبته (12%) من التغيرات التي تطرأ على متغير سلوك التنمر المدرسي، أما صيغة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع فقد أخذت المعادلة الرياضية شكل معادلة انحدار بسيط وفق الصيغة التالية:

SB = 0.894 + 0.351(FE)

بالاعتماد على جدول ومعادلة الانحدار فقد كانت الدلالة الإحصائية لاختبار فيشر (Fisher) أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية بالإضافة إلى توفر نفس الشرط (دلالة إحصائية أقل من 0.05) فيما يخص اختبار ستودنت(t-test)أي أن معلمات النموذج كذلك ذات دلالة إحصائية بهامش ثقة (95%)، كما يلاحظ أن المناخ الأسري السلبي **يؤثر** بدرجة (0.351) على سلوك التنمر المدرسي، وهذا ما **يؤكد صحة الفرضية الرئيسية** التي تنص على: **توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط،** أي كلما ساء المناخ الأسري بوحدة واحدة زاد معه مستوى سلوك التنمر المدرسي بـ: (0.351) وحدة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة :

1 ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

و التي تنص : توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

- وبعد المعالجة الاحصائية تبين أن الفرضية البحثية تحققت أي يوجد علاقة ارتباطية بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

- يمكننا تفسير نتيجة أنه يوجد علاقة ارتباطية بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومن خلال إستجابات أغلب المبحوثين كما هو في البند **(1)** **و(2)** التي مفادها كثرة النزاعات الأسرية وكذا العلاقة الغير جيدة بين أفراد الأسرة أن كثرة النزاعات والصراعات والمشادات تشير إلى ارتفاع وتيرة الخلافات والشقاق بين أفراد الأسرة، كما يمكن للصراعات المتكررة أن تعطل قدرة الأسرة على العمل كوحدة داعمة للأبناء

مما يؤدي إلى بيئة مرهقة تعاني من ضعف مهارات الاتصال وبالتالي تساهم في دفع الأبناء للقيام بممارسات وسلوكات تنمرية في المدرسة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر

وهذا ما أثبتته البيانات المتحصل عليها من إستجابات المبحوثين على كل من البند **(36)** **و(37)** و**(39)** التي مفادها أسخر من زملائي باستمرار في المدرسة وأكشف أسرار وعيوب زملائي في المدرسة وأتهم زملائي في المدرسة بأعمال لم يقوموا بها .

ومن الأسباب التي تدفع هؤلاء التلاميذ إلى تبني هذا السلوك العدواني انعدام الترابط الأسري وقلة الاهتمام الذي يعاني منه التلميذ داخل أسرته وبالتالي بناء شخصية مضطربة تلجأ إلى العنف وهذا ما يوافق نظرية **التعلم الاجتماعي** في أن الجو والمناخ الأسري اللاسوي له دور كبير في بناء شخصية مضطربة تلجأ للعنف والعدوان، والتنمر هو أحد أشكاله لفرض هيمنتها وحضورها كما هو الحال في منهج المؤسسات التربوية .

وفي نفس المنحى وكما صرح بذلك المبحوثين في إستجاباتهم عن البند **(6)** **و(7)** أن العلاقات الأسرية الغير سعيدة هي في كثير من الأحيان نتيجة تهديد الوالدين بعضهما بالطلاق باستمرار، فهذا مرده إلى أساليب الاتصال السلبية كالانفعالات العنيفة والتجاهل وعدم الاهتمام مما ينتج عنها صراع ومشاجرات وهذا ينعكس بدوره على الأبناء وهذا ما أكدته إستجابة المبحوثين عن البند **(7)** في عدم الشعور بالراحة والسعادة داخل الأسرة .

فالأسر التي يسودها مناخ مضطرب ومريض نتيجة انعدام الاتصال والتواصل بين أفرادها وقلة الحوار والتفاعل الايجابي بين أفرادها، وبالتالي فالاتصال الأسري يعد من مؤشرات الصحة النفسية والسلامة العقلية للأفراد .

ومن خلال نسجه في **المنظور الإنساني** فقد أكد(**كارل روجرز)** على أهمية البيئة الأسرية في تكوين مفهوم ايجابي لدى الأبناء نحو ذواتهم وأن الذات الايجابية دالة على الصحة النفسية الخالية من الاضطرابات، وأن سوء المناخ الأسري للفرد يعود على الفشل في اشباع حاجاته .

ان الصحة النفسية حسب(**مارسلو)** قائمة على أساس اشباع الحاجات النفسية ويتم ذلك عن طريق التواصل مع الآخرين خاصة أفراد الأسرة، وهذا ما يفتقده المتنمرون ويكون ذلك سببا ممهدا نحو السلوك الإعتدائي وخاصة التنمر على الزملاء بمختلف الأنواع المادي منها والمعنوي وينعكس ذلك مباشرة من خلال أسلوبهم مع زملائهم في المدرسة مما يتوافق مع إستجابات المبحوثين على البند **(34) و(38)** التي مفادها أتعمد تحطيم وسرقة أدوات زملائي في المدرسة وأطلق على زملائي في المدرسة ألقابا بذيئة .

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

والتي تنص : أنه توجد علاقة ارتباطية بين التسلط الأسري وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

وبعد المعالجة الاحصائية تبين أن الفرضية البحثية تحققت أي يوجد علاقة ارتباطية بين التسلط الأسري المضطرب وسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

يمكننا تفسير نتيجة أنه توجد علاقة ارتباطية بالتسلط الأسري وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومن خلال إستجابات المبحوثين على **البند (16) و(17) و(18)** التي مفادها التعرض للضرب باستمرار من طرف الوالدين ويتعامل أبي معي بقسوة عند ارتكابي لأي خطأ وأرفض لهجة والدي القاسية معي، نجد أن الأطفال الذين يعانون من نمط العنف والاعتداء الجسدي والإساءة اللفظية أو العاطفية من طرف الوالدين أكثر عرضة للاضطرابات النفسية كالشعور بعدم الأمان والقلق والتوتر ،كما يؤدي ذلك إلى تثبيط إحساسهم بالنمو الذاتي وضعف في التأقلم وضعف في الأداء الأكاديمي إضافة إلى علاقات فقيرة مع أقرانه، كما يظهر ذلك من خلال السلوكيات والممارسات العنيفة والتنمرية التي يقوم بها الأطفال التي تدل على

استمرار دورة العنف الموجه نحو الطفل داخل الأسرة من خلال إستجابات المبحوثين على البند **(23)** مفاده تعرضي للعقاب الدائم من طرف والداي يدفعني إلى ممارسة العنف على الآخرين، ، وذلك بسبب علاقات أبوية أكثر تسلطا وعنفا كما يوضح (**Balrdry &Farrington) من**

خلال دراستهما التي تناولت العلاقة بين الخصائص السلوكية وأنماط التنشئة الوالدية عند الطلبة المتنمرين، أن الأطفال المتنمرين ينحدرون من أسر يغلب على جوها التسلط والعنف، وذلك يظهر على الطفل من خلال ممارساته وسلوكاته التنمرية العنيفة في المدرسة اتجاه زملائه لفرض سيطرته بسبب عدم قدرته على التأقلم مع أقرانه وذلك ما أكدته إستجابات المبحوثين على البند (30) **و(31) و(35)** التي مفادها أفرض رأيي بقوة على زملائي ويحثني والداي باستمرار للحصول على حقوقي بالقوة ولا أجيد اللعب مع زملائي .

- والحال نفسه في إستجابة المبحوثين عن البند **(14)** حول التعرض باستمرار للوم والتوبيخ من طرف أفراد الأسرة، وهذه الأخيرة تسلط الضوء على شعور الطفل بتآكل تقديره لذاته وجعله يشعر بأنه لا يستحق التقدير وهذا ما تتفق معه دراسة (**O'moore&Kirkham**) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر وتقدير الذات، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المتنمرين يعانون من تدني كبير في تقدير وتوكيد الذات على عكس أقرانهم الغير متنمرين الذين يملكون مهارة تقدير الذات، فالتوبيخ والانتقاد المستمر من طرف أفراد الأسرة يجعل الطفل يعتقد أنها وسيلة تعبير عن مشاعره فيستخدم كلام عدواني، وهذا ما ينعكس على تصرفاته اتجاه زملائه في المدرسة، وذلك لأن المبحوثين أكدوا ذلك من خلال إستجابتهم على البند (38) مفاده أطلق على زملائي في المدرسة ألقاب بذيئة .

- كما تشير أغلب استجابات المبحوثين على البند (20) مفاده لا يسود جو التفاهم داخل أسرتي على نقص التعاطف والدعم العاطفي داخل الأسرة مما يشعره بأنه غير مسموع ويساء فهمه مما يخلق بيئة يشعر فيها الطفل بعدم الأمان في التعبير عن نفسه، وهذا ما يجعله في حاجة مستمرة إلى الاهتمام وهذا ما يجعله يلجأ إلى التنمر كوسيلة للحصول على الانتباه من الآخرين، وهذا ما وضحته إستجابات المبحوثين على البند (37) ومفاده أكشف أسرار وعيوب زملائي في المدرسة، والنتيجة ذاتها المتوصل إليها من استجابات المبحوثين حول البند (21)مفاده تتمتع

العلاقة بيني وبين أسرتي بالشدة والقساوة، إلا أنها تشير بشكل مباشر إلى بيئة عائلية سامة حيث تنتشر القسوة مما يجعل الأطفال أكثر عرضة للانخراط في سلوك التنمر بأنفسهم وذلك لأن التنمر يخلق دائرة من العدوان والايذاء وهذا ما اتضح في الاستجابات على البند (34) **ومفاده** أتعمد تحطيم وسرقة أدوات زملائي في المدرسة .

- كما وضحت إستجابات المبحوثين حول البند **(22)** مفاده يجبرني أبي على اتباع أوامره دون نقاش إلى انعدام وندرة الحوار العائلي وعدم الاستماع إلى طلبات الأطفال وتلبيتها وفرض السلطة المطلقة عليهم ، ويؤدي ذلك بالطفل إلى اللجوء للسلوك العدواني والتنمر على زملائه في المدرسة نتيجة ما تلقاه من تهميش واقصاء داخل أسرته وهذا ما أشار إليه المبحوثين من خلال إستجاباتهم حول البند **(39)** مفاده أتهم زملائي في المدرسة بأعمال لم يقوموا بها .

3 - مناقشة نتائج الفرضية العامة :

والتي تنص على : توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

بعد المعالجة الاحصائية تبين أن الفرضية البحثية العامة تحققت أي توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي، كون التنمر المدرسي سلوك عدواني يحدث داخل البيئة المدرسية، ويتضمن التنمر المدرسي التشدد والسخرية والتهديد اللفظي أو الجسدي على التلاميذ من قبل زملائهم أو حتى من قبل المعلمين، وقد يسبب التنمر المدرسي أضرارا نفسية وعاطفية للضحية ويؤثر على أدائها الأكاديمي ونفسيتها بشكل عام ..

عادة ما يكون المناخ الأسري المضطرب ناتجا عن عدة عوامل منها الصراعات الزوجية، العنف الأسري، الانفصال الأبوي، واضطرابات السلوك لدى أحد أفراد الأسرة وكذلك الاهمال أو الإيذاء النفسي أو الجسدي وغيرها من العوامل، ويمكن أن تؤثر هذه البيئة السلبية على السلوك والنمو النفسي للأطفال بشكل كبير، كما أن تأثير المناخ الأسري المضطرب على سلوك الأبناء يشمل انعكاس الضغوطات النفسية والعاطفية التي يعيشها الأطفال داخل الأسرة على سلوكاتهم وتصرفاتهم في الخارج .

وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة ذات مناخ أسري مضطرب ومليئة بالصراعات والتوترات الدائمة بين أفرادها فإن الطفل قد يشعر بعدم الأمان والانعزال وقد يستخدم العنف لحل النزاعات أو التنمر على الآخرين، وهذا يمكن أن يؤدي لظهور سلوك التنمر في سياق المدرسة، حيث ينقل الطفل سلوكه المكتسب من البيت إلى بيئته المدرسية .

كما أظهرت النتائج الاحصائية والتحليلية أن المناخ الأسري المضطرب يؤثر بدرجة **(0,351)** على سلوك التنمر، المدرسي، وهذا ما يؤكد **صحة الفرضية العامة** التي تنص على : **توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، أي كلما ساء المناخ الأسري بوحدة واحدة زاد معه مستوى سلوك التنمر المدرسي ب : **(0,351)** وحدة .

ثالثا: نتائج الدراسة :

1 ـ نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

والتي تنص على : وجود علاقة ارتباطية بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

- أظهرت النتائج المتوصل إليها من التحليل الكمي والمعطيات الاحصائية إلى طبيعة العلاقة بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر المدرسي إلى وجود ارتباط إيجابي طردي بين المتغيرين والذي يؤكده معامل الارتباط **(0,318)**، مما يفسر وجود علاقة بين المتغيرين .

كما بينت النتائج المتحصل عليها من إستجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة إلى أن :

- البيئة الأسرية التي يسودها الاتصال الأسري المضطرب يعاني أفرادها من النزاعات والخلافات والشقاق وضعف مهارات التواصل .

- التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة وكيفية تعاملهم مع بعضهم البعض يمكن أن يأثر على سلوك الطفل، فإذا كان هناك غياب للدعم العاطفي والتواصل الإيجابي في الأسرة فإن الطفل يجد نفسه غير قادر على التعبير عن مشاعره مما يزيد من احتمالية تورطه في سلوك التنمر كوسيلة تعبيرية عن مشاعره .

- كما أظهرت النتائج الاحصائية والتحليلية أن الاتصال الأسري المضطرب يؤثر بدرجة **(0,283)** على سلوك التنمر المدرسي، وهذا ما يؤكد **صحة الفرضية الأولى** التي تنص على : توجد **علاقة ارتباطية للاتصال الأسري المضطرب بسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، أي كلما زاد الاتصال الأسري المضطرب بوحدة واحدة زاد معه مستوى سلوك التنمر المدرسي ب : (**0,283)** وحدة .

2 ـ نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

والتي تنص على : توجد علاقة ارتباطية بين التسلط الأسري وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

- أظهرت النتائج المتحصل عليها من التحليل الكمي والمعطيات الاحصائية إلى طبيعة العلاقة بين التسلط الأسري وسلوك التنمر المدرسي إلى وجود ارتباط ايجابي طردي بين المتغيرين والذي تأكده درجة معامل الارتباط **(0,331)** مما يفسر وجود علاقة بين المتغيرين .

كما بينت النتائج المتحصل عليها من استجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة إلى أن :

- معاملة الطفل بقسوة من طرف أفراد أسرته يقوض علاقاته مع أقرانه ويسبب له مشاعر الضعف والعجز وهذا يؤثر سلبا على ثقته بنفسه ويدفعه إلى استخدام التنمر كوسيلة للسيطرة على الآخرين وإظهار القوة .

- أن التسلط الأسري عامل يساهم في تشجيع ظاهرة التنمر المدرسي، حيث يؤثر سلبا على الصحة النفسية للأطفال وسلوكاتهم وممارساتهم وينقل نمط السلطة السلبي إلى علاقاتهم في محيطهم المدرسي .

- عند تعرض الطفل للعنف الجسدي واللفظي بشكل مباشر أو غير مباشر داخل الأسرة، فإنه يتعلم أن العنف هو وسيلة للتعبير عن مشاعره ويؤدي ذلك إلى تطوير سلوك العنف في المدرسة

- كما أظهرت النتائج الاحصائية والتحليلية أن التسلط الأسري يؤثر بدرجة **(0,292)** على سلوك التنمر المدرسي، مما يؤكد على **صحة الفرضية الثانية** التي تنص على : **توجد علاقة ارتباطية للتسلط الأسري بزيادة سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، أي كلما زاد مستوى التسلط الأسري بوحدة واحدة زاد معه مستوى سلوك التنمر المدرسي ب : **(0,292) .**

3 ـ نتائج الفرضية العامة :

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى مرحلة التعليم المتوسط، وبعد صياغة فرضيات الدراسة واختبارها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها، واستنادا على الدراسة النظرية والميدانية وبعد التمحيص والتدقيق أسفرت نتائج المعالجة الكمية والكيفية للمعطيات الميدانية وكذا الدراسات السابقة إلى :

وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

رابعا: الاستنتاج العام:

إن موضوع التنمر المدرسي من المواضيع التي لم تنل حقها من البحث والتقصي بالرغم من سرعة انتشاره وخطورته، أذ أصبح من أكثر المشكلات التربوية الراهنة التي تعرقل السير الحسن للمؤسسات التربوية، وعلى أداء التلميذ وتكيفه مع الوسط المدرسي، إضافة إلى عدة مخاطر قد على الفرد والمجتمع، لأن سلوك التنمر ليس وليد الصدفة بل هو نتاج لترسبات سواء على المنظومة التربوية أو على القيم والمعايير التي يتشبع منها الطفل في أسرته أو نتيجة مرافقة زملاء السوء أو نتيجة لعوامل مدرسية، أو نتيجة لما يمثله من سلوكات عدوانية من خلال ما يراه من وسائل الاتصال العديدة ويحاول تقليدها وما تحمله من قيم سلبية، وغيرها من العوامل الأخرى التي تدفعه إلى سلوك التنمر في المدرسة .

ومن خلال تحليل النتائج الميدانية والشواهد الامبريقية المتوصل إليها وكذا الاطار النظري للدراسة توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها أن سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط له علاقة ارتباطية بالمناخ الأسري، أي أن الأسرة بصفتها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها أدوار ووظائف عديدة ومنها التربية والتوجيه والرقابة وغرس القيم الصالحة الصالحة ،فإن حدث فيها خلل ولم تستطع القيام بذلك قد تصيح في الوقت ذاته سببا من

أسياي انحراف أبنائها، وقد تدفعهم إلى ممارسات وسلوكات خارجة عن الآداب العامة، كسلوك التنمر .

خـــاتمة

الخاتمة:

خاتمة

وفي الأخير يمكن نقول أن المناخ الأسري يلعب دورا مهما وحاسما في تشكيل شخصية الأفراد وسلوكهم، فالأسرة هي البيئة التي ينمو فيها الأفراد ويتفاعلون معها يوميا، ويعد المناخ الأسري أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية، حيث أن المناخ الأسري السلبي والمضطرب يمكن أن يؤدي إلى زيادة حدوث التنمر المدرسي .

عندما يكون هناك اضطراب في الاتصال الأسري يمكن أن ينعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة خاصة الأطفال كما يزيد من التوتر والصراعات فيما بينهم، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى ظهور سلوكيات سلبية لدى الأطفال مثل العنف والتنمر على الآخرين، وهو ما يمكن أن ينعكس على سلوكهم في المدرسة ويؤدي إلى حدوث حالات تنمر .

بالاضافة إلى ذلك يتضح أن هنالك ترابط وثيق بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي، وأن الاتصال السلبي والمضطرب والتسلط الأسري يمكن أن يكونا من بين العوامل التي تساهم في زيادة حدوث حالات التنمر في الدرسة، لذلك يجب على الأسر أن تعمل على تحسين علاقاتها وتعزيز التواصل السليم بين أفرادها من أجل الحد من حدوث السلوكيات السلبية وتعزيز بيئة صحية وإيجابية لأفرادها.

ولذلك يجب أن تكون هنالك جهود مشتركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في تعزيز بيئة إيجابية للأطفال هو السبيل الوحيد للتغلب على هذه السلوكات وضمان تطور شخصياتهم بشكل صحي، لذلك لابد من اعتبار التنمر المدرسي مشكلة اجتماعية تستدعي تعاون فعال بين مختلف الشركاء الاجتماعيين من أسرة ومدرسة ومسجد ووسائل الاعلام وكذا المجتمع نحو مكافحة ظاهرة التنمر المدرسي وتأمين بيئة تعليمية آمنة وصحية لنمو الطفل .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من النتائج من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يمكننا تقديم بعض التوصيات :

ـ وضع برامج وقائية لمواجهة هذه الظاهرة لمنع حدوثها أو الحد منها عن طريق إشراك كل من الأسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية، والمجتمع المدني للحد من الظاهرة.

ـ تقديم الدعم والاهتمام للأطفال، وهذا بإظهار نماذج إيجابية لحل النزاعات والتعامل مع المشاكل بطريقة بناءة.

ـ توفير بيئة مستقرة داعمة في الأسرة يمكن أن يلعب دورا كبيرا في تقليل التوترات والصراعات وهذا عن طريق الاستماع لأبنائهم ومناقشتهم، وغرس سلوك المحبة والتعاون والتسامح والاحترام المتبادل لتحقيق بيئة أكثر صحة ودعما للأطفال.

ـ استغلال وسائل الاتصال المختلفة للتحسيس بالظاهرة وخطورتها على التلميذ وعلى المؤسسة التربوية وعلى المجتمع.

- ضرورة القيام بدراسات معمقة حول الظاهرة من جوانب عدة، قد تفتح المجال للقائمين على المنظومة التربوية لمحاولة التقليل والحد منها.

ـ ضرورة احياء وإعطاء أهمية للخدمة الاجتماعية الأسرية بالجزائر، لتجاوز المشكلات الأسرية وتقديم الرعاية والإرشاد الأسري للتقليل من المشكلات السلوكية ومنها السلوك التنمري لدى الأبناء.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي(لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط)

<< دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط >>

من خلال دراستنا الميدانية نود أن نقدم لكم استبيان يحتوى على العديد من الأسئلة، يرجى قراءة كل سؤال بعناية واختيار الإجابات التي تعكس الواقع، وأعلمكم أن كل المحتوى الذي تقدمونه من خلال إجابتكم على هذه الأسئلة سيكون محل اهتمام الباحث ، ونحيطكم علما أن المعلومات سوف تبقى في سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

البيانات الشخصية

- **الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐**
- **السن : .....**
- **عدد الاخوة :.....**
- **يتيم ☐ لا ☐ الأب ☐ الأم ☐**
- **طلاق الوالدين نعم ☐ لا ☐**
- **مهنة الأب :عامل ☐ بطال ☐ متقاعد ☐**
- **مهنة الأم :عاملة ☐ ماكثة ☐ متقاعدة ☐**
- **المستوى التعليمي للأب : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐**
- **المستوى التعليمي للأم : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐**

الرقم	الاتصال الاسري المضطرب (م1)	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	تكثر النزاعات العائلية داخل أسرتي					
02	علاقة أفراد أسرتي مع بعضهم البعض غير جيدة					
03	يستخدم أفراد أسرتي عبارات الشتم والسب					
04	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط بين أفرادها					
05	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة					
06	والداي يهددان بعضهما البعض بالانفصال باستمرار					
07	لا أشعر بالراحة والسعادة داخل أسرتي					
08	لا يسمح لي والداي بإبداء رأي الخاص داخل أسرتي					
09	يقضي والدي وقتا معي للتحاور في المشاكل التي تواجهني					
10	لا نجلس على مائدة الطعام معا كأسرة متماسكة					
الرقم	التســـــلط الأسري (م2)					
11	أتعرض باستمرار للوم والتوبيخ من طرف أسرتي					
12	لا أشعر بالراحة داخل أسرتي بسبب الشجار الدائم					
13	أتعرض للضرب باستمرار من طرف والدي					
14	يتعامل أبي بقسوة معي عند ارتكابي لأي خطأ					

15	أرفض لهجة والدي القاسية معي					
16	يترك لي أبي الحرية في اختيار أصدقائي					
17	لا يسود جو التفاهم داخل أسرتي					
18	تتمتع العلاقة بيني وبين أسرتي بالشدة والقساوة					
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
19	يجبرني أبي على إتباع أوامره دون نقاش					
20	تعرضي للعقاب الدائم من طرف والداي يدفعني إلى ممارسة العنف على الآخرين					
الرقم	**سلوك التنمـر(م3)**					
21	أفرض رأيي بقوة على زملائي					
22	يحثني والداي باستمرار على الحصول على حقوقي بالقوة					
23	أعمل على نشر الإشاعات والأكاذيب على بعض زملائي في المدرسة					
24	أحرض زملائي على الشجار في المدرسة					
25	أتعمد تحطيم وسرقة أدوات زملائي في المدرسة					
26	لا أجيد اللعب مع زملائي في المدرسة					
27	اسخر باستمرار من زملائي في المدرسة					
28	أكشف أسرار وعيوب زملائي في المدرسة					

29	أطلق على زملائي في المدرسة ألقاب بذيئة					
30	أتهم زملائي في المدرسة بأعمال لم يقوموا بها					

(ملحق2)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية
01	بوسكرة عمر	استاذ محاضر أ
02	بوخيط سليمة	بروفيسور
03	بونيف حنان	استاذ محاضر أ
04	كتفي ياسميتة	أستاذ

(ملحق 3)

المقابلة الموجهة نجو بعض أولياء أفراد العينة :

المحور الأول : الاتصال الأسري المضطرب

1/ هل تجلس مع أفراد أسرتك وتتبادل الحديث معهم ؟

.....

2/ ما مدى قدرتك على التعامل مع مشاعر أفراد أسرتك ؟

.....

3/ هل تجد صعوبات في التواصل مع أولادك ؟

.....

4/ هل تمارس أسلوب الحوار مع أفراد أسرتك ؟

.....

المحور الثاني : التسلط الاسري

5/ هل تشجع أولادك على المصاحبة وبناء صداقات ؟

.....

6/ هل تلاحظ أنك تميل إلى فرض رأيك على أولادك ؟

.....

7/ هل هناك هامش لحرية الأولاد في اتخاذ القرارات ؟

.....

8/ هل تعتقد أن هناك أوقات تشعر فيها بأنك تستخدم أسلوب التسلط مع أبناءك ؟

.....

9/ هل تلجأ دائما إلى العنف والعقاب في معالجة أخطاء أبناءك ؟

.....

10/ما هو الأسلوب المتبع في تنفيذ العقاب ؟

.....

المحور الثالث : سلوك التنمر

11/ هل سبق لك وأن تلقيت شكوى ضد ابنك من طرف أولياء زملائه في المدرسة ؟

.....

12/ هل تم استدعائك من طرف الإدارة المدرسية حول سلوك ابنك في المدرسة ؟

.....

13/ هل كنت على علم بأن ابنك قد يكون متورطا في سلوك التنمر قبل تلقي الاستدعاء من المدرسة ؟

.....

14/ هل تعتقد أن المدرسة توفر الدعم الكافي لمعالجة هذه المشكلة ؟

.....

(ملحق4) **تقرير الأستاذ بالتلميذ**

الجمهوريـــة الجزائـريـــة الديمقـراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التربيـــة الـوطنيـــة

مديرية التربية لولاية المسيلة متوسطة الشهيد ناجي السعيد/ رحال المسيلة

تقرير الأستاذ (ة) بالتلميذ (ة)

الأستاذ (ة)..... المادة.....

التلميذ (ة)..... القسم..... التاريخ: .....

سبب انجاز التقرير:

- عدم الاهتمام بالدراسة إهماله لانجاز الوظائف والواجبات المنزلية والدروس
- إحداث الفوضى والتشويش داخل القسم وعرقلة السير الحسن للدرس
- استعمال الهاتف النقال داخل القسم
- عدم المحافظة على المرافق والأجهزة والأثاث الخاص بالمؤسسة
- الاعتداء على زملائه داخل القسم
- عدم الانضباط والتأخر المستمر
- أخرى:.....

.....

ملاحظات واقتراحات الأستاذ (ة):

.....

.....

.....

ملاحظات مستشار التربية:

.....

.....

متوسطة الشهيد ناجي السعيد/ رحال المسيلة
مستشار التربية

التوقيع

ملاحظة بناء على القرار الوزاري رقم 833 بتاريخ 1991/11/13
القرار الوزاري رقم65بتاريخ2018/07/12
مراسلة مديرية التربية رقم 738 بتاريخ 2015/11/02
يمنع منعا باتا إخراجا لتلاميذ من القسم إلا للضرورة
القصوى وتحفظ نسخة من هذا التقرير في ملف التلميذ (ة)

المسيلة في: .....

المديـــــر

(ملحق5) استدعاء الولي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديريـــة التربيـــة
لولايـــة المسيلة
الرقم:

متوسطة ناجي السعيد بن رحال - المسيلة
الموسم الدراسي: 2024/2023

إلى السيد: - ولي التلميذ

الموضوع: إستدعـــــاء الولى

نحن مدير متوسطة : ناجي السعيد بن رحال - المسيلة

ندعوا السيد : ولي التلميذ

ولي التلميذ : ـــ

المتمدرس بقسم : 1 متوسط1

بالحضور إلى المؤسسة يوم: 09-02-2024 على الساعة: 08:00

و ذلك بطلب من السيد: الاستاذ الصفة: استاذ مادة الرياضيات

بخصوص ابنكم الذي قام بـــ :

غيابات متكررة غير مبررة		الإعتداء على زملائه	
تأخرات متكررة غير مبررة		إثارة الفوضى داخل المؤسسة	
عدم تسجيل الدروس		تخريب ممتلكات المؤسسة	X
نتائج مدرسية ضعيفة	X	بناء على طلب الأستاذ(ة)	X
إرتداء ملابس غير لائقة	X	أسباب أخرى	
استعمال الهاتف النقال	X		

المسيلة في: 05-05-2024

إمضاء مستشار التربية:

(ملحق6) دفتر المراسلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية : .....
متوسطة / ثانوية : .....
العنوان : .....
رقم الهاتف: .....

دفتر المراسلة

الاسم : ..... اللقب : .....

القسم

عنوان الولي: .....
رقم الهاتف : .....
إعفاء أو ترخيص : .....

لائحة المكافآت والعقوبات

المكافأة أو العقوبة	التاريخ	إمضاء الولي
إتلاف الممتلكات (طاولة تلميذ)	17/12/2023	
التلفظ بالكلام البذيء أمام زملائه	30/01/2024	
- السخرية في الساحة	12/03/2024	
عدم احترام الأستاذة وإهانة التلميذ الحسن للدرس	14/04/2024	

(ملحق7) النزاهة العلمية ووثيقة إيداع المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

إعداد الطلبة:

1- بوعيشة أم الخير رقم التسجيل: 22229637 8437

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع **التخصص** علم اجتماع التربية

إشراف: د. بشريف مريم **الرتبة:** أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): د. بشريف مريم

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

أ.د. ابن خالد جمال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بوعيشة أم الخير

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119771029002650004

الصادرة بتاريخ: 2017-07-24 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 222296378437

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: المناخ الاسري وعلاقته بالتحصيل المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/6

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

(ملحق8) **نماذج من جداول برنامج spss**

معامل الثبات :

الاتصال الأسري المضطرب

Reliability Statistics

ronbach's Alpha	of أولا Items
,711	10

التسلط الأسري

Reliability Statistics

ronbach's Alpha	N of Items
,703	10

المناخ الأسري

Reliability Statistics

ronbach's Alpha	N of Items
,821	20

سلوك التنمر

Reliability Statistics

ronbach's Alpha	N of Items
,718	10

ثانيا: الاتساق الداخلي

rrelations

		صال_الأسري_المضطرب
	rson Correlation	,546**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,558**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,562**

	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,567**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,578**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,538**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,634**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,639**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,587**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,577**
	(2-tailed)	,000
		110

orrelation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

rrelation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

rrelations

		التسلط_الأسري
	rson Correlation	,556**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,737**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,545**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,562**
	(2-tailed)	,000
		110
	rson Correlation	,494**

	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,541**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,566**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,500**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,539**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,542**
	(2-tailed)	,000
		110

·orrelation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

·rrelation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

·relations

		سلوك_التنمر
	·son Correlation	,536**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,496**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,644**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,597**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,545**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,503**
	(2-tailed)	,000
		110
	·son Correlation	,590**

	(2-tailed)	,000
		110
	son Correlation	,572**
	(2-tailed)	,000
		110
	son Correlation	,598**
	(2-tailed)	,000
		110
	son Correlation	,720**
	(2-tailed)	,000
		110

orrelation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ثالثا: طبيعية البيانات

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
بواقي1	,079	110	,088	,972	110	,022
بوقي3	,083	110	,060	,963	110	,004
الرئيسية بواقي	,077	110	,116	,973	110	,024

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

رابعا: تحليل المحاور

أولا: البيانات الشخصية

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
Valid	ذكر	60	54,5	54,5	54,5
	أنثى	50	45,5	45,5	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
Valid	11,00	13	11,8	11,8	11,8
	12,00	14	12,7	12,7	24,5
	13,00	10	9,1	9,1	33,6

	14,00	30	27,3	27,3	60,9
	15,00	23	20,9	20,9	81,8
	16,00	18	16,4	16,4	98,2
	17,00	2	1,8	1,8	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

_الاخوة

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
Valid	1,00	8	7,3	7,3	7,3
	2,00	24	21,8	21,8	29,1
	3,00	42	38,2	38,2	67,3
	4,00	24	21,8	21,8	89,1
	5,00	9	8,2	8,2	97,3
	6,00	2	1,8	1,8	99,1
	9,00	1	,9	,9	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

الحالة

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
Valid	لا	105	95,5	95,5	95,5
	الأب يتيم	2	1,8	1,8	97,3
	الأم يتيم	3	2,7	2,7	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

طلاق_الوالدين

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
ا		4	3,6	3,6	3,6
		106	96,4	96,4	100,0
	ا	110	100,0	100,0	

مهنة_الأب

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
Valid	عامل	86	78,2	78,2	78,2
	بطال	19	17,3	17,3	95,5
	متقاعد	5	4,5	4,5	100,0

	Total	110	100,0	100,0	

مهنة_الأم

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
Valid	عاملة	33	30,0	30,0	30,0
	ماكثة	72	65,5	65,5	95,5
	متقاعدة	5	4,5	4,5	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

مستوى_الأب

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
Valid	ابتدائي	9	8,2	8,2	8,2
	متوسط	22	20,0	20,0	28,2
	ثانوي	38	34,5	34,5	62,7
	جامعي	41	37,3	37,3	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

مستوى_الأم

		Frequency	Percent	Valid Percent	mulative Percent
ا	ابتدائي	18	16,4	16,4	16,4
	متوسط	24	21,8	21,8	38,2
	ثانوي	28	25,5	25,5	63,6
	جامعي	40	36,4	36,4	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

ثانيا: بيانات متغيرات الدراسة

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
تكثر النزاعات العائلية داخل أسرتي	110	,3545	1,13805
علاقة أفراد أسرتي مع بعضهم البعض غير جيدة	110	,5091	,97440
يستخدم أفراد أسرتي عبارات الشتم والسب	110	,6455	1,19315
لا تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط بين أفرادها	110	,5545	1,15406
لا يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة	110	,5818	1,11192
والداي يهددان بعضهما البعض بالانفصال باستمرار	110	,4182	,99892
لا أشعر بالراحة والسعادة داخل أسرتي	110	,6727	1,24965
لا يسمح لي والداي بإبداء رأي الخاص داخل أسرتي	110	,0364	1,38754

يقضي والدي وقتا معي للتحاور في المشاكل التي تواجهني	110	,2818	1,48467
لا نجلس على مائدة الطعام معا كأسرة متماسكة	110	,7455	1,32330
الاتصال_الأسري_المضطرب	110	,7800	,64378
أتعرض باستمرار للوم والتوبيخ من طرف أسرتي	110	,1364	1,19231
لا أشعر بالراحة داخل أسرتي بسبب الشجار الدائم	110	,6545	1,06173
أتعرض للضرب باستمرار من طرف والدي	110	,6545	,89275
يتعامل أبي بقسوة معي عند ارتكابي لأي خطأ	110	,1727	1,32623
أرفض لهجة والدي القاسية معي	110	,0909	1,44340
يترك لي أبي الحرية في اختيار أصدقائي	110	,2909	1,61043
لا يسود جو التفاهم داخل أسرتي	110	,7364	1,18614
تتمتع العلاقة بيني وبين أسرتي بالشدة والقساوة	110	,5000	1,05578
يجبرني أبي على إتباع أوامره دون نقاش	110	,3364	1,41601
بي للعقاب الدائم من طرف والداي يدفعني إلى ممارسة العنف على الآخرين	110	,5727	1,09594
التسلط_الأسري	110	,0145	,64975
أفرض رأيي بقوة على زملائي	110	,0091	1,42388
يحثني والداي باستمرار على الحصول على حقوقي بالقوة	110	,1909	1,44943
على نشر الإشاعات والأكاذيب على بعض زملائي في المدرسة	110	,4545	1,02837
أحرض زملائي على الشجار في المدرسة	110	,3273	,90977
أتعمد تحطيم وسرقة أدوات زملائي في المدرسة	110	,3273	,91980
لا أجيد اللعب مع زملائي في المدرسة	110	,8000	1,25472
اسخر باستمرار من زملائي في المدرسة	110	,4909	,94573
أكشف أسرار وعيوب زملائي في المدرسة	110	,2364	,75331
أطلق على زملائي في المدرسة ألقاب بذيئة	110	,4000	,93062
أتهم زملائي في المدرسة بأعمال لم يقوموا بها	110	,3545	,94419
سلوك_التنمر	110	,5591	,57378
Valid N (listwise)	110		

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
المناخ_الأسري	110	1,00	4,55	1,8973	,58591
Valid N (listv	110				

خامسا: اختبار الفرضية الأولى

del Summary[b]

el	R	R Square	justed R Square	td. Error of the Estimate

	,318[a]	,101	,093	,54658

edictors: (Constant), المضطرب_الأسري_الاتصال

ependent Variable: التنمر_سلوك

OVA[a]

el		um of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
	ression	3,621	1	3,621	12,121	,001[b]
	dual	32,265	108	,299		
	l	35,886	109			

ependent Variable: التنمر_سلوك

edictors: (Constant), المضطرب_الأسري_الاتصال

efficients[a]

el		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
	istant)	1,055	,154		6,858	,000
	الاتصال_الأسري_المضطرب	,283	,081	,318	3,481	,001

ependent Variable: التنمر_سلوك

سادسا: اختبار الفرضية الثانية

del Summary[b]

el	R	R Square	justed R Square	td. Error of the Estimate
	,331[a]	,109	,101	,54397

edictors: (Constant), الأسري_التسلط

ependent Variable: التنمر_سلوك

OVA[a]

el		um of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
	ression	3,929	1	3,929	13,277	,000[b]
	dual	31,957	108	,296		
	l	35,886	109			

a. Dependent Variaسلوك_التنمر

edictors: (Constant), الأسري_التسلط

Coefficients[a]

el	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients	t	Sig.

	B	Std. Error	Beta		
ıstant)	,970	,170		5,720	,000
لتسلط_الأسري	,292	,080	,331	3,644	,000

ependent Variable: التنمر_سلوك

سابعا: اختبار الفرضية الرئيسية

del Summary[b]

el	R	R Square	justed R Square	Std. Error of the Estimate
	,358[a]	,128	,120	,53824

redictors: (Constant), الأسري_المناخ

ependent Variable: التنمر_سلوك

OVA[a]

el		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
	ression	4,599	1	4,599	15,874	,000[b]
	dual	31,287	108	,290		
	l	35,886	109			

ependent Variable: التنمر_سلوك

redictors: (Constant), الأسري_المناخ

efficients[a]

el		Unstandardized Coefficients B	Unstandardized Coefficients Std. Error	Standardized Coefficients Beta	t	Sig.
	ıstant)	,894	,175		5,119	,000
	لمناخ_الأسري	,351	,088	,358	3,984	,000

ependent Variable: التنمر_سلوك

قائمة المراجع

اولا: الكتب

- إبراهيم أنيس، آخرون، " المعجم الوسيط «، مجمع اللغة العربية، قطر، 1985

ابو الفضل محمد ابن منصور، لسان العرب، المعجم 1، دار احياء التراث العربي، بيروت،

1920

- أحمد سهير كامل، دراسات في سيكولوجية الطفولة، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1998.
- أحمد عياد، مدخل منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، "2، الجزائر، 2009) .
- اسماعيل نبيه ابراهيم، الانسان والسلوك الاجتماعي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1986.
- الداهري صالح، علم النفس ن ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .
- الدسوقي، محمد مجدي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار جوانا للنشر، مصر، 2016
- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ط1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2002) .
- ريزو جوزيف ف. زابل، تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا بين النظرية والتطبيق، ج1، ترجمة عبد العزيز السرطاوي، زيدان أحمد العين، دار الكتاب الجامعي، 1999.
- زايد نبيل محمد، استخبار الاندماج الأسري للأطفال ما قبل المدرسة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2008.

- سامي محمد ملحم، علم النفس النمو ودورة حياة الإنسان، ط1، دار الفكر عمان، الأردن، 2004 .
- سعيد سبعون، حفصة جوادي، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2012.
- السكري، أحمد شفيق، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2000
- سليمان الببلاوي، الإباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار زهراء، الرياض، السعودية، 2012) .
- طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم، استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2010.
- عبود عبد الله العكسري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير، ط 2، دمشق، 2004) .
- علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، ط1 ، الرياض، 2013 .
- علي موسى، محمد فرحان، سلوك التنمر عند الأطفال المراهقين: مفهومه وأسبابه وعلاجه، ط1، جامعة نايف، الرياض، 2013.
- عمار بحوش، محمد محمود الذنيات، مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995 .
- كفافي علاء الدين، علم النفس الأسري، دار الفكر، القاهرة، 2009.
- كفافي علاء الدين، الارشاد والعلاج النفسي الاسري المتطور، النسق الاتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1،1999 .
- الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992.

- محمد، محمد البيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية، ط1، دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
- منصور، الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- منى الصرايرة، نايف قطامي، الطفل المتنمر، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- الهابط محمد، التكيف والصحة النفسية (الأمراض النفسية، الأمراض العقلية، مشكلات الأطفال وعلاجها)، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1983.
- وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية، دار المعرفة والثقافة، ط1، 1999

ثانيا: المجلات والاطروحات

- أبو نجيلة سفيان محمد، مقياس المناخ الأسري، مركز البحوث الانسانية والتنمية الاجتماعية، غزة، فلسطين، 2013 .
- ابو نجيلة، محمد سفيان، مقياس المناخ الاسري، الصورة المختصرة، 2003.
- أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 35، 2012 .
- بوناب أسماء، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل الماستر في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.
- جرادات عبد الكريم، الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية (انتشاره، والعوامل المرتبطة به)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 4، العدد 2، 2008 .
- الجزائري خلود، المناخ الاسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة، رسالة ماجيستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ،2004.
- حنان أسعد خوج، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2012.

- خليل، عفراء ابراهيم، المناخ الاسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجل كلية التربية الاساسية، العدد 49، وزارة التعليم العالي، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2006.
- رشيد، أزهار، دور الدولة والأسرة البديلة وأثرهما على الصحة النفسية للأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية، بغداد، 1995.
- ساسي مريم، الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2017)
- علي شريف حورية، السلوك التنظيمي للمؤسسات التعليمية وعلاقته بالمردود التربوي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015).
- علي عبد الرحمان الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم، الرياض، السعودية، 2003.
- عمر جعيجع، دراسة استكشافية لمتوسطات حمام الضلعة، مجلة التنمية البشرية، العدد7، جامعة وهران، الجزائر، مارس 2017 .
- فريج العنزي، العدوانية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية، مجلة التربية، العدد 73، 2004.
- مصطفى مظلوم، فاعلية برنامج إرشادي لحفظ سلوك المشاغبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العربي، 2007
- موسى مرزقلال، الخلفية السوسيوثقافية للأسرة وعلاقتها بالتنمر المدرسي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، المسيلة ، 2023 .
- وسام خالد عبد الرحمان، مقبل، أنماط الشخصية وعلاقتها بالتنمر المدرسي على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، رسالة ماجستير في علم الجريمة من عماد الدراسات العليا، كلية الأدب، جامعة القدس، فلسطين، 2018

ثالثا:المناشير الوزارية

- المنشور الوزاري رقم 1881المؤرخ في 2012/11/11 المتضمن ظاهرة العقاب البدني والعنف اللفظي تحت مسمى ما يعرف بالعنف.

رابعا: المراجع الاجنبية

- Dan OLweus, Bulling at school, teaching the problem, Research center for health promotion,1993.
- Dehaan, Definition of a bully and it's effects in the school, bullies,2000.
- Hachette ,1992.
- Litz,E, AAn Analysis of Bullying Behaviors at E.B.Stanly Middle school in Abingon Verginia ,published,doctoral dissertation ,East Tennessee state university,2005.
- Maslow .H.abraham , motivation and personality , macmillam ,New York ,1970.
- Mellor. A, Bulling in Scottish secondary schools on-line available at: ATEP:/WWW.1997.
- 117SMITH,PK,BILYING AND HARASSEMENT IN SCHOOLS AND RIGHT OF CHILDREN,SOCIETY,2000.

تم بحمد الله

ملخص الدراسة

يعتبر المناخ الأسري وسلوك التنمر موضوع شائك وفي غاية الأهمية لأنه مرتبط بفهم طبيعة سلوك التنمر وهذا ما هدفت إليه الدراسة الحالية الموسومة **بالمناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي،** حيث جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين منطلقين من الفرضية العامة والتي مفادها :

- توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومن أجل اختبار الفرضية والتأكد من صحتها أو نفيها قمنا بتبني فرضيتين فرعيتين قد تجيبنا عن هذا التساؤل وهي كالتالي :

- توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال الأسري المضطرب وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

- توجد علاقة ارتباطية بين التسلط الأسري وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

ومن هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة في الكشف عن عامل من العوامل الذي ساهم في تنامي وانتشار ظاهرة التنمر المدرسي، واتبع الباحث في ذلك خطوات البحث العلمي انطلاقا من استعراض الأدبيات السابقة حول الموضوع ومتغيرات الدراسة، واعتمدنا المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع ثم اختيار أفراد العينة ونوعيتها فاعتمدنا العينة القصدية لخصوصية الدراسة .

واعتمدنا على أداة الاستبيان والملاحظة البسيطة والمقابلة في جمع البيانات الميدانية، والتي تسمح بالوصول إلى نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة .

الكلمات المفتاحية :

الاتصال الأسري المضطرب – التسلط الأسري – المناخ الأسري – التنمر المدرسي - مرحلة التعليم المتوسط ..

Study summary:

Family climate and bullying behaviour is a thorny and extremely important topic because it is linked to understanding the nature of bullying behaviour, and this is what the current study aimed at, entitled family climate and its relationship to school bullying. This study came to reveal the nature of the relationship between the two variables, based on the general hypothesis, which states:

Family climate has a correlation with school bullying among middle school students. In order to test the hypothesis and confirm its validity or denial, we have adopted two sub-hypotheses that may answer this question, which are as follows:

Disturbed family communication has a correlation with school bullying behaviour among middle school students.

Family tyranny is related to school bullying behaviour among middle school students.

Hence the importance of this study is evident in revealing one of the factors that contributed to the growth and spread of the phenomenon of school bullying. In doing so, the researcher followed the steps of scientific research based on a review of previous literature on the subject and the variables of the study. We adopted the descriptive approach due to the nature of the subject and then selected the sample members and their quality. We adopted the purposive sample due to the privacy of the study.

It relied on the questionnaire, simple observation and interview tools to collect field data, which allows arriving at results that answer the questions of the study.

Key words :

Disturbed family communication - family tyranny - family climate - school bullying - middle school stage.